الرئيس المشاط يوجه أمين العاصمة والمحافظين ببدء حملة النظافة من صباح اليوم

سلاح الجو المسير يضرب مطاري أبها وجيزان وقاعدة خالد ويحقق إصابات دقيقة

استشهاد مواطن بقصف سعودي على صعدة وطفل برصاص المرتزقة بالضالع

واشنطن بوست: زعيم داعش الجديد عميل للاستخبارات الأمريكية

السبت
10 إبريل 2021م

28 شعبان 1442هـ
العدد (1134)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

محتجون في واشنطن يحاكون المعاناة اليمنية بإضراب مستمر عن الطعام

70 من أعضاء الكونغرس: الحالة الإنسانية في اليمن نتيجة إغلاق المطارات والموانئ

بحضور جمع من العلماء وقيادات الدولة وشخصيات اجتماعية

قائد الثورة خلال اللقاء الموسع للتهيئة للشهر المبارك:

لا بد من الاستعداد الذهني والنفسي لاستقبال شهر رمضان لنحظى بالقرب من الله

نحث على التكافل والإحسان وإخراج الزكاة ورفد الجبهات بالمال والرجال

ندعو لحملة نظافة رسمية وشعبية واسعة في العاصمة والمحافظات

شهر رمضان محطة للتزود بالصبر والتقوى والشعور بالمسؤولية

الأمة بحاجة للإقبال على القرآن للاهتداء به

استجابةً لدعوة قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي:

الرئيس المشّاط يوجّهُ أمينَ العاصمة ومحافظي المحافظات ببدء حملة النظافة من صباح اليوم

المسيرة : صنعاء

استجابةً لدعوة قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، التي دعا فيها إلى تدشين حملة نظافة واسعة؛ استعداداً لاستقبال شهر رمضان المبارك، وجّه الرئيسُ المشير مهدي المشاط أمينَ العاصمة ومحافظي المحافظات بالبدء من صباح اليوم السبت بالحملة.

ودعا الرئيسُ المشّاط أمينَ العاصمة والمحافظين إلى التعميم على مكاتب السلطات المحلية في المديريات والعزل بالبدء الجاد والفاعل بحملة النظافة التي دعا إليها قائد الثورة.

كما شدّد الرئيسُ المشاط على أهميّة إشراك الجانب المجتمعي والشعبي في الحملة؛ باعتبار المجتمع اليمني سباقاً في كُلّ المواعيد التي تحفظ له مكانته اللائقة.

وكان قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي قد دعا، أمس الجمعة، في نهاية خطابه الذي ألقاه في اللقاء الموسع المنعقد بجامع الشعب بصنعاء كتهيئة لاستقبال شهر رمضان المبارك بحضور حشد رسمي وشعبي غفير يتقدمه قيادات الدولة.

خلال أقل من 48 ساعة:

سلاح الجو المسيّر يضرب مطارَي أبها وجيزان وقاعدة خالد ويحقّق إصابات دقيقة

المسيرة : خاص

تعرّضت عددٌ من المطارات السعودية خلال اليومين الماضيين لعملياتِ قصفٍ جوية نفّذها سلاحُ الجو المسيَّر للقوات المسلحة في ثلاث عمليات منفصلة أدَّت إلى تدمير عدد من المواقع الهامة والحسّاسة داخل المطارات، ما أدَّى إلى تعطيل أعمالها بشكل كبير أعاق حركةَ الطيران المُعادِي فيها.

المتحدثُ الرسمي للقوات المسلحة اليمنية العميد يحيى سريع أعلن، أمس الجمعة، عن عمليتين عسكريتين منفصلتين في العمق السعودي.

وذكر العميد سريع في الساعات الأولى من فجر الجمعة، أن سلاحَ الجو المُسَيَّر بالقوات المسلحة اليمني «تمكّن بفضل الله من استهداف مرابض الطائرات الحربية بمطار جيزان بطائرة نوع قاصف 2k وكانت الإصابة دقيقة».

وبعد أقلَّ من ١٦ ساعة أعلن سريع، مساءَ أمس، عن عملية جديدة بمطار أبها الدولي.

وقال سريع في بيان مقتضَبٍ نشره على حساباته بمواقع التواصل الاجتماعية: «إن سلاح الجو المُسَيَّر نفذ عملية هجومية على موقع حسَّاس بمطار أبها الدولي بطائرة مسيرة نوع قاصف 2K»، مؤكّداً أن العملية أصابت هدفها بدقة بفضل الله.

وأكّد العميد سريع أن الاستهداف «يأتي في إطار الرد المشروع على تصعيد العدوان والحصار الشامل على بلدنا العزيز».

وقبل ذلك، أعلن العميد سريع، أمس الأول الخميس، عن عملية جديدة استهدفت قاعدة خالد في خميس مشيط بعد أقل من ٤٨ ساعة من عملية مماثلة على ذات الهدف مساء الثلاثاء الماضي.

وقال العميد سريع، أمس الأول: إن «سلاح الجو المُسَيَّر استهدف قاعدة خالد الجوية بخميس مشيط بطائرة مسيرة نوع قاصف 2k وكانت الإصابة دقيقة بحمد الله».

وجدّد العميد سريع التأكيدَ على استمرار العمليات الجوية والصاروخية في العُمق السعودي طالما استمر العدوان والحصار، وهو الأمرُ الذي يشير إلى قدوم عمليات كبرى في ظل إصرار النظام السعودي ودافعيه وأتباعه على الاستمرار في العدوان والحصار على الشعب اليمني.

وبحسب مراقبين، فإنَّ تتابع العمليات اليمنية على المطارات السعودية يهدفُ إلى شل حركة الطيران السعودي المعادي تمهيداً لعمليات كبرى.

قة بالضالع يقتلون طفلاً داخل سوق
والأهالي بعدن يعثرون على جثة مجهولة

استشهاد مواطن بقصف سعودي على صعدة

المسيرة : متابعات

استشهد مواطنٌ، أمس الجمعة، بنيران قوات العدوان السعودي على محافظة صعدة.

وأفاد مراسلُنا في المحافظة باستشهاد مواطن بنيران قوات العدوان السعودي في منطقة الرقو بمديرية منبّه الحدودية.

واستشهدت، الأحدَ الماضي، امرأة وطفلةً، وأُصيب ١١ مدنياً، إثر قصف مدفعي سعودي على المنطقة ذاتها.

وتتعرَّض المناطقُ الحدودية بصورة شبه يومية للقصف السعودي، سواءً بالصواريخ أو بالطائرات منذ بداية العدوان الأمريكي السعودي قبل ست سنوات.

وكان، أمس الأول، قد أفاد مراسلُنا باستشهاد طفل وإصابة والده بجروح نتيجة قصف مدفعي لمرتزقة العدوان استهدفهم أثناء عودتهم لمنزلهم في منطقة شخب بمديرية الحشاء بمحافظة الضالع.

إلى ذلك، قُتل طفل وأُصيب مواطنٌ آخر برصاص مسلحي مليشيا ما يسمى المجلس الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي، وذلك إثر اندلاع اشتباكات مسلحة داخل سوق شعبي في مدينة قعطبة بمحافظة الضالع.

وقالت مصادر محلية، أمس الجمعة: إن خلافاً اندلع بين باعة للقات وميليشيا ما يسمى الحزام الأمني، حَيثُ تطور الخلاف إلى اشتباكات بالأسلحة، ما أسفر عن استشهاد طفل أحد بائعي القات، بالإضافة إصابة أحد المواطنين أثناء تواجده في المكان.

من جانب آخر واستمراراً للحالة الأمنية المنفلتة والمتردية بالمناطق والمحافظات المحتلّة، عثر مواطنون، أمس الجمعة، على جثة مواطن في نفق القلوعة بمحافظة عدن.

وأشَارَ الأهالي إلى أن الجثة المجهولة التي عُثر عليها كانت عليها آثار حادث سيارة في نفق القلوعة عدن ولم يعرف هُوِيَّتها بعد.

وسط مناشدات الآلاف من المواطنين وتجاهل مخز لحكومة الفارّ هادي

السلطاتُ السعودية تواصلُ احتجاز المئات من المغتربين في منفذ الوديعة للأسبوع الثالث

المسيرة : متابعات

للأسبوع الثالث على التوالي، تواصِلُ السلطاتُ السعوديةُ انتهاكاتِها وتعسفاتِها اللاإنسانية بحق المغتربين اليمنيين وعائلاتهم في منفذ الوديعة الحدودي؛ بسَببِ احتجاز المئات منهم ومنعهم من الخروج إلى اليمن بذريعةِ امتلاكهم للسيارات ذات الدفع الرباعي، في ظل صمت مخزٍ كالعادة لحكومة الفارّ هادي.

وفي الوقت الذي ينفي عددٌ من المغتربين اليمنيين الموقوفين في منفذ الوديعة الحدودي مع المملكة وجود أية إجراءات جديدة تسمحُ بدخول المئات منهم مع عائلاتهم وسياراتهم التي تلقهم إلى اليمن؛ مِن أجلِ قضاء شهر رمضان في بلادهم، فَإنَّهم يؤكّدون إصرارَ السلطات السعودية في المنفذ على عدم السماح حتى الآن لأية سيارة دفع رباعي بالدخول إلى اليمن.

وأوضح المغتربون اليمنيون أن المنعَ السعودي مُستمرٌّ منذ أكثر من نصف شهر دون بوادر انفراجه حَاليًّا، ما أثّر بشكل سلبي على العمل بالمنفذ، مشيرين إلى أن نشر شائعات بمعالجة الوضع أدَّى لزيادة تكدس سيارات المسافرين.

ويتهم حقوقيون حكومةَ الفارّ هادي بالتواطؤ مع السلطات السعودية في منع المسافرين اليمنيين العودة إلى بلادهم ومفاقمة معاناتهم لأسباب واهية وذرائعَ لا تمُتُّ للواقع بأية صلة ولا يعطي الحقَّ للمملكة التنكيل بالمغتربين والمقيمين على أراضيها.

الحريزي يتهم الاحتلالَ السعودي بافتعال أزمة الوقود وعرقلة عمل الموانئ بالمهرة

المسيرة : متابعات

المسيرة: متابعات

مع تفاقُمِ الأوضاع المعيشية والاقتصادية في المحافظات الجنوبية المحتلّة، اتهم الشيخُ علي سالم الحريزي –وكيل محافظة المهرة السابق وأبرز الشخصيات الداعمة للاعتصام السلمي المناهض للتواجد الأجنبي-، الاحتلال السعودي بافتعال أزمة المشتقات النفطية في المهرة وعرقلة عمل الموانئ والمنافذ، ومنع دخول سيارات الدفع الرباعي لأبناء المهرة.

وأكّد الشيخ الحريزي في تصريح صحفي، أمس الأول الخميس، أن لجنة الاعتصام السلمي المناهض للاحتلال ستقوم خلال الأيّام القادمة بالتصعيد والتوسع في أنشطته لمواجهة الوجود السعودي.

وبخصوص مبادرة الرياض غير الجادة لوقف الحرب في اليمن، قال وكيل المحافظة السابق: إن المهرة لا توجد فيها حرب، وإنما تعاني من احتلال سعودي يحاول السيطرة على كُلّ مفاصل المحافظة ونهب ثرواتها وخيراتها.

ولفت الشيخ الحريزي إلى أن لجنة الاعتصام متواجدةٌ بقوة في كُلّ مناطق المهرة وقادرة على تحرير الأرض، وهي تقوم بعمل سلمي في المحافظة حتى اللحظة، مبينًا أن قوات الاحتلال السعودي المتواجدة في مطار الغيضة إلى جانب قوات أجنبية أُخرى لا تعوّل على قوات الفارّ هادي وإنما تعتمد كليًّا على ميليشيا ومرتزِقة تابعة؛ مِن أجلِ حِمايتها داخل المطار.

وكان الحريزي كشف عن وجود زنازين وسجون سرية تحت مطار الغيضة الدولي بعاصمة المحافظة بلغ عددها ١٠٠ زنزانة، متهماً القوات الأجنبية المتمثلة بالقوات السعودية والإماراتية ومعها قوات أمريكية وبريطانية أيْضاً ببناء هذه السجون لقمع اليمنيين وتعذيبهم.

مشرِّعون أمريكيون يطالبون بايدن بـ «الضغط» لرفع الحصار بمعزل عن أية مفاوضات

«ذا انترسبت»: بايدن يحاول إرضاءَ منتقدي السعودية في الكونغرس وإبقاء «التحالف القديم» معها!

وسط تضامن واسع النطاق.. محتجون في واشنطن يحاكون المعاناة اليمنية بإضراب مُستمرّ عن الطعام

صرخات أطفال اليمن المحاصرين تدوي في أمريكا:

سقوط كل المغالطات

المسيرة : خاص

في الوقت الذي تواصلُ فيه الولاياتُ المتحدة الأمريكية استخدامَ التجويع كسلاح حرب!، تتزايدُ في الداخل الأمريكي الأصواتُ المطالِبةُ بوقفِ هذا الإجرام الذي لم تعد واشنطن قادرةً على إنكار أو إخفاء مسؤوليتها المباشِرة عنه، بالرغم من كُلّ جهودها المبذولة للظهور بمظهر «وسيط السلام»، ففي باحة البيت الأبيض نفسه، يحاول ناشطون محاكاةَ المعاناة التي يعيشها اليمنيون وأطفالُهم تحت الحصار، من خلال إضراب عن الطعام يقترب اليوم من أسبوعه الثاني، وقد جذب انتباهَ الكثير من النشطاء والحقوقيين والإعلاميين، ودفع بعشرات من أعضاء الكونغرس لتوجيه رسالة إلى «بايدن» للضغط على السعودية؛ مِن أجلِ إنهاء الحصار (ولو أنها محاولةٌ للتحايل على التورط الأمريكي في الجريمة)، وذلك بعد مرور أكثر من شهر على رسالة أُخرى كانت قد طالبت الرئيس بتفاصيل عن «الدعم» الذي أعلن قطعَه عن المملكة، وبتوضيح سياسة الولايات المتحدة في اليمن، وهي مطالب لم يرد عليها بايدن الذي تقولُ وسائلُ إعلام أمريكية إنه يحاولُ إرضاءَ منتقدي الرياض داخل الكونغرس، لكنه يريد الحفاظَ على «التحالف القديم» معها أيضاً!.

أطفالُ اليمن الجوعى يطاردون «بايدن»

قبلَ ١٢ يوماً، بدأ ناشطون إضراباً عن الطعام، أمام البيت الأبيض في العاصمة واشنطن؛ لإيصال رسالة عاجلة لإدارة «بايدن» بشأن ضرورة إنهاء الحصار على اليمن، بعد أن اعترفت هذه الإدارةُ بمسؤوليتها عن هذا الحصار، من خلال محاولة استخدامه كورقة تفاوضية، وبعد أن كشفت وسائل إعلام أمريكية أن السفن الحربية لـ«التحالف» المدعوم من أمريكا تحتجز شحنات الوقود في البحر الأحمر وتمنعها من دخول ميناء الحديدة لتفريغ حمولتها التي يحتاجها غالبية الشعب اليمني بشكل عاجل.

قالت اليمنية الأمريكية «إيمان صالح» -منسقة «حركة التحرير»- التي تقود هذا الاحتجاج في مقالة نشرتها صحيفة «واشنطن بوست»، أمس الأول: «بعد عدة أيَّام بدون طعام، فقدت الكثير من ذاكرتي قصيرة المدى، أشعر بالعبء الجسدي، لكن ألمي لا يرقى إلى مستوى ألم اليمنيين المحاصرين.. أنا ورفاقي في إضراب؛ مِن أجلِ مطلب واحد: أن تنهي الولاياتُ المتحدة كُلَّ دعمها للحصار الذي يتسبب بمجاعة جماعية في اليمن»، وأضافت: «بالنسبة للإدارة، سيتطلب هذا جرة قلم وسلسة من الأوامر الصادرة للجيش الأمريكي».

هذه الحركةُ الاحتجاجيةُ لفتت الانتباهَ بشكل واسع داخل الولايات المتحدة، وما زال الكثير من الناشطين والحقوقيين والسياسيين أيْضاً (هناك ممثلون أيضاً) يعبرون عن تضامنهم مع «إيمان» ورفاقها، ويطالبون الرئيس بايدن بإنهاء الحصار فورًا، وقد جاء هذا التضامن الواسع بصيغ متعددة، بعضها وصف ما تفعله الولايات المتحدة بـ«إبادة جماعية».

ليست هذه المرة الأولى التي تشهد فيها الولايات المتحدة احتجاجاتٍ بخصوص اليمن، لكن هذه الحملة هي الأكثر تأثيراً حتى الآن، وهو ما يضيف ضغوطاً جديدةً وَ(غير مريحة) على إدارة بايدن الذي فرش طريقَه إلى البيت الأبيض بتعهدات بإنهاء التورط الأمريكي في الحرب على اليمن، ثم لم يتوقف عن محاولة التهرب من هذه المسؤولية.

على وَقْع هذا الضغط، قام أكثر من ٧٠ مشرِّعاً أمريكياً بالتوقيع على رسالة كتبها نواب ديمقراطيون إلى بايدن، تطالبه بممارسة ضغوط على السعودية لإنهاء الحصار، ما بدا كمحاولة لتحاشي موجة الانتقادات المتزايدة؛ لأَنَّ الرسالة حاولت إلقاء اللوم كله على الرياض فقط.

مع ذلك، أشَارَت الرسالة إلى أنه يجب إنهاء الحصار بمعزل عن أية مفاوضات، بحسب موقع «ذا انترسبت» الأمريكي، وهو اعتراف بمشروعية موقف صنعاء من الملف الإنساني، وبضرورة تغيير أُسلُوب الابتزاز الذي ما زالت إدارة بايدن تتمسك به، من خلال مقايضة سفن الوقود والغذاء والدواء بمكاسبَ عسكرية وسياسية.

مغالطاتُ إدارة «بايدن» تتساقط

الاهتمامُ الكبيرُ الذي جذبته حملةُ المطالبة برفع الحصار عن اليمن، أعاد طرحَ أسئلةٍ مهمة حول حقيقة موقف إدارة بايدن من الملف اليمني، حَيثُ أوضح موقعُ «ذا انترسبت» أن هذه الإدارة لم تقدم حتى الآن أيةَ تفاصيل حول إعلان الرئيس قبل شهرين عن «إنهاء كُلّ الدعم الأمريكي للعمليات الهجومية في الحرب، بما في ذلك مبيعات الأسلحة ذات الصلة».

الموقعُ أعاد التذكيرَ برسالة وجَّهها أكثرُ من ٤٠ عضواً ديمقراطياً في الكونغرس، في ٢٤ فبراير الفائت، إلى بايدن، للمطالبة بتوضيح هذه «الأنشطة الهجومية» التي تم إيقافها، خُصُوصاً بعد إعلان الإدارة نفسها بأنها ستواصل دعم السعودية في «الدفاع عن نفسها».

يتساءل أعضاء الكونغرس في هذه الرسالة حول كيفية التمييز بين الدعم العسكري الهجومي والدعم العسكري الدفاعي، وهي نقطة مهمة بالنظر إلى أن ذريعة «الدفاع عن أمن السعودية» هي مبرّر تستخدمه الولايات المتحدة أصلاً لشن عمليات هجومية ضد اليمنيين.

بخصوص ذلك، قال النائب روخانا، وقتها إنه «لا مجال للمناورة، ولا يمكن للسعوديين الادِّعاء بأنهم يهاجمون مكاناً في اليمن بغرض الدفاع عن النفس»، وقد كانت الرسالةُ تريدُ من إدارة بايدن أن توضحَ سياستها بهذا الشأن.

بحسب «ذا انترسبت»، كان المقرّر أن يرُدَّ بايدن على هذه الاستفسارات قبل ٢٥ مارس الفائت، لكنه لم يفعل، وبعد أسبوعين من ذلك الموعد رفضت الخارجية والبيت الأبيض التعليق على أسئلة الموقع، لكن «مساعداً ديمقراطياً على عِلم بالخطاب» أكّد للموقع أن إدارةَ بايدن لم تقدمْ أية تفاصيل حول المشاركة الأمريكية السابقة أَو الحالية في الحرب، وأن إعلان إنهاء تورط الولايات المتحدة في الأعمال الهجومية كان «انتصاراً» صنعته العلاقات العامة، أي مُجَرّد دعاية.

ويخلُصُ الموقعُ الأمريكي إلى أن «بايدن يكافح لإرضاءِ منتقدي السعودية داخل الكونغرس، لكن مع الحفاظ على التحالف القديم» مقارناً بين وعوده كمرشَّح بـ«جعل السعودية منبوذ» وبين سلوكه كرئيس في التواطؤ مع الرياض، ليس فيما يخص اليمن فحسب، بل أَيْضاً في قضية مقتل جمال خاشقجي التي مثل موقف بايدن منها «إحباطاً» للكونغرس.

وفقاً لذلك، يبدو أن الإجَابَة على تساؤلات أعضاء الكونغرس حول طبيعة «سياسة الولايات المتحدة في اليمن» باتت واضحة وهي أنها: سياسة الازدواجية والكيل بمكيالين، فما ذكره موقع «ذا انترسبت» حول محاولة بايدن إرضاء المنتقدين في الكونغرس مع إبقاء عدم تغيير العلاقة بالسعودية، ينطبق على كُلّ تصريحات إدارته ومبادراتها بشأن اليمن خلال الفترة الماضية؛ لأَنَّها تمحورت كلها حول محاولة الجمع بين المتناقضات: ابتزاز صنعاء لوقف عملياتها العسكرية تحت شعار «السلام» لكن بدون وقف العدوان والحصار، أَو تبرئة الولايات المتحدة من مسؤوليتها عن جرائم القصف والتجويع، لكن مع استمرارها بالقصف والتجويع، أَو استخدام سفن الوقود والغذاء كورقة تفاوضية، مع إلقاء مسؤولية المعاناة على عاتق صنعاء!

ما أعلنته صنعاء أكثر من مرة خلال الفترة الماضية بخصوص «لا جدية» التحَرّكات والتصريحات الأمريكية، لم يكن مُجَرّد تحليل، وبالتأكيد لم يكن تعنتاً، واستفساراتُ أعضاء الكونغرس سالفة الذكر تشهد بذلك، كما أن الحملة المتصاعدة التي تطالب إدارة بايدن اليوم برفع الحصار عن اليمنيين بدون أية شروط، تضعُ هذه الإدارة أمامَ حقيقة انكشافِ عدم جديتها، وتؤكّدُ على الفشلِ المدوِّي والفاضِحِ لسياسة الازدواجية التي تتكئُ عليها.

- السـفير صبري: الحربُ المنسـيةُ علـى اليمن أمعنت في الإجـرام بحق اليمنيين طيلة 6 سـنوات
- وزيرة الثقافة السـورية: كُـلُّ المصاعب التي رأيناها في الصور تثير فينا الحزن؛ لأَنَّها تشـبهُ كَثيراً ما تعرض له الشـعب السوري
- المستشـار آيتي: لولا الضوءُ الأخضرُ الأمريكي للنظام السـعودي لما تمكّن من شن حربه الإجرامية على اليمن
- أمين جبهة النضال الفلسـطيني: لقد وقف اليمن مع القضية الفلسـطينية رغمَ الألم والجراح والمعاناة

تحت شعار «هنا صنعاء من دمشق»

سفارة اليمن بسوريا تنظّم فعاليةً ومعرِضاً للصور في دمشق بمناسبة اليوم الوطني للصمود

المسيرة : متابعات

أوصلت سفارةُ الجمهورية اليمنية بسوريا خـلال الأسـبوع المـاضي مظلوميةَ الشـعب اليمني إلى الوسط السوري والجاليات العربية في دمشق وحلب وغيرهما، من خلالِ فعاليات متعـددة نظّمتهـا بمناسـبة اليـوم الوطني للصمود.

وحظيت هذه الفعالياتُ بإقبال واسع من قبل الطلاب اليمنيين في سوريا واهتمام عربي وإسـلامي لـم تألفْه دمشـقُ من قبـل، حَيثُ بـدأ السـفير اليمني المعيَّن مؤخَراً في دمشـق، عبـد الله علي صبري، بهذه الأنشـطة ليفتتح عهـداً جديـدًا من إخـراج مظلومية الشـعب اليمنـي مـن الداخـل إلى الخارج؛ ولهـذا فقد أقيمت فعاليـةٌ خطابيةٌ بدار الأوبرا بدمشـق ومعـرِضٌ للصـور يوم الأربعـاء الماضي تحت شـعار «اليوم الوطني للصمود.. هُنا صنعاء من دمشـق»، حَيثُ حضرها وزيـرةُ الثقافة السـورية، الدكتورة لبانة مشوح، والمستشار الأول في السـفارة الإيرانية بدمشق، علي رضا آيتـي، وأمـين عـام جبهـة النضال الشـعبي الفلسطيني، خالد عبدالمجيد، إضافة إلى حشد رسمي وشـعبي وعشائري سـوري وأعضاء البعثة الدبلوماسية اليمنية والجالية والطلاب اليمنيين والعرب الدارسين في سورية.

وعـلى هامـش الفعاليـة، افتتـح سـفيرُ الجمهورية اليمنية بسوريا، عبد الله علي صبري، ووزيرة الثقافة السورية، الدكتور لبانة مشوح، معـرِضَ صور للجرائم الوحشـية التـي ارتكبها تحالفُ العدوان بحق اليمن أرضاً وإنساناً.

واشـتمل المعرِضُ عـلى مظاهـر الصمود الشـعبي في مواجهـة العـدوان والحصـار ومشـاهد الانتصـارات والعمليـات النوعيـة للجيش واللجان الشعبيّة.

وأكّـد السـفير اليمنـي لدى سـوريا عبد الله علي صـبري خلال افتتاحه معرض صور عن مجازر العدوان الأمريكي السـعودي على بلادنـا، أنه لا مجالَ للتراجع أَو الخضوع أمام قوى الاسـتكبار، وأن الشـعب اليمني ماضٍ باتّجـاه النـصر عـلى هذا العـدوان الغاشـم، موجهـاً التحية عـلى الطريقـة اليمانية لكل أقطاب محور المقاومة، بداية بسـوريا مُرورًا بفلسطين وطهران ولبنان.

وقال السـفير صبري: «إن سـت سـنوات من الخـذلان والصمت الـدولي المريب تجاه ما يشـهده اليمن مـن معاناة وكارثة إنسـانية هي الأسـوأ عالميًا قُوبلت باسـتثمارٍ رخيصٍ وصفقات أسـلحة بمليارات الدولارات جنتها دولُ الهيمنة والمنظمات المشبوهة والمتشدقة بحقوق الإنسان والحريات على حساب الدماء اليمنية المسفوكة ظلماً وعدواناً».

كمـا أكّـد السـفير صـبري أن الصمـود اليمني الأُسـطوري بالمقاومة والتلاحم أفشل المخطّطاتِ والأهداف الخفية لتحالف العدوان الأمريكي السـعودي، كمـا فعلت الجمهورية العربية السورية التي أسقطت دولة الخرافة الداعشـية وصمدت في وجه الحرب والمؤامرة الكونية على سوريا.

وَأَضَـافَ: هنا صنعـاءُ من دمشـق قلبٌ واحدٌ ينبُـضُ بالعروبة وصـوت جهور يلهج بالمقاومـة والممانعـة والصمـود، أن الحـرب المنسـية على اليمـن أمعنت في الإجـرام بحق اليمنيـين طيلة سـت سـنوات وسـط تواطؤ وتجاهل أممي غير مسبوق.

وحيّا سفير اليمن في دمشق في ختام كلمته الشعب الفلسطيني وثباته على خط المقاومة.. مؤكّـداً وقوف الشعب اليمني والقيادة الثورية والسياسية إلى جانب القضية الفلسطينية في مواجهة المشروع الصهيـو أمريكي والخيانة العربية للقدس وفلسطين.

من جانبها، قالت وزيرة الثقافة السورية، لبانة مشـوح، في تصريح لوسائل الإعلام: إن كُـلّ هذه المصاعب التي رأيناها في الصور تثير فينا الحزن؛ لأَنَّها تشـبه كَثـيراً ما تعرض له الشـعب السـوري وما زال يتعرض له لكن ما بعد الضيق إلا الفرج.

من جانبه، أكّـد المستشـار الأول في السفارة الإيرانية بدمشق، علي رضا آيتي، أنه لولا الضوء الأمريكـي الأخضر للنظام السـعودي لما تمكّن من شن حربه الإجرامية على الشعب اليمني.

وجدّد آيتي وقوف الجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى جانب الشعب اليمني ومظلوميته وحرصها على دعم المبادرات السياسية لإنهاء العدوان.

بـدوره، عـبر أمـين عـام جبهـة النضـال الشـعبي الفلسـطيني خالـد عبدالمجيد، عن تقدير الشعب الفلسـطيني للمواقف اليمنية المتضامنة مع فلسطين.

وقـال: «لقـد وقـف اليمـن مـع القضية الفلسطينية رغم الألم والجراح والمعاناة التي يعيشها؛ لأَنَّه شـعب عربي أصيل».. داعياً إلى مساندة اليمن وإظهار مظلوميته في مختلف المحافل الدولية.

رئيـسُ اتّحـاد الكتـاب العـرب، الدكتـور محمـد الحورانـي، عبّر هو الآخـر عن وقوفِ وتضامُنِ سـوريا حكومةً وشـعباً مع اليمن وقضيتهِ العادلة، لافتاً إلى أن الحرب العدوانية عـلى اليمن تأتي ضمـن المخطّطات والأطماع الغربيـة في السـيطرة على مقـدرات وخيرات الشعب اليمني.

تسييرُ قافلة «تواصل نت» الثامنة دعماً للقوة الصاروخية والطيران المسيّر

المسيرة : صنعاء

سـيّر عددٌ من الناشطين عبر مجموعات التواصـل الاجتماعـي واتسـاب بمحافظة صنعـاء، يـوم أمـس، قافلـة «تواصل نت» الثامنـة دعماً وإسـناداً للقـوة الصاروخية والطيران المسيّر..

وحـوت القافلةُ على مبلغ مالي مقدَّم من أعضاء مجموعات التواصل المشـاركين من مختلف محافظات الجمهورية.

وخلال تسـيير القافلة، أكّـد القائمون عليها أن القافلةَ الثامنـةَ تأتي امتداداً لعدد سـبع قوافـل سـابقة مقدمة مـن أعضاء المجموعـة كتعبيـر عـن الوفاء والمسـاندة للمجاهديـن مـن أبطـال الجيـش واللجان الشعبيّة المرابطين في مختلف الجبهات..

وأعلـن المشـاركون في القافلة اسـتمرار دعم المجاهدين بكل ما يلزم مُضياً في تحقيق النصر ودحر قوى الغزو والاحتلال..

إنهاء 4 قضايا قتل في محافظتَي إب وتعز

المسيرة : متابعات

مثّلت الجهودُ التي تبذُلُها القبائلُ اليمنية في إصـلاح ذات البَين وترسـيخ قيم التصالح والتسـامح بين اليمنين، وحـل إنهاء قضايا القتل والثأر، من أهم عوامل الصمود والثبات وتوحيد الصفـوف لمواجهة العـدوان، والتي كان آخرها إنهـاء 3 قضايا قتل بمحافظتي إب وتعز.

وَتمكّنت وسـاطةٌ قبليـةٌ مكونة من عدد من المشـايخ والوجاهات مـن إنهاء قضيتي قتـل الأولى بـين آل الرصـاص وآل الفقيـه بمنطقة ميتم بمديرية ريف إب، والثانية بين آل النزيلي وآل الجرادي بمركز المحافظة.

وأسـفرت الوسـاطة عـن عقـد صلحين قبليين منفصلـين الأول بين آل الرصاص وآل الفقيه، بمنطقة ميتم، والثاني بين آل النزيلي وآل الجرادي بمركز المحافظة.

وفي الصلح القبـلي المنعقد بمنطقة ميتم، أعلـن أولياء دم المجني عليه عـز الدين قائد ناجي الرصاص، العفـوَ عن الجاني إبراهيم حسن علي الفقيه، لوجه الله تعالى وتشريفاً للحاضرين. وهو ما أشاد به مسؤولُ أنصار الله، يحيى القاسمي، والتي ثمّن فيها حرصَ آل الرصـاص على وحدة الصف وتجسـديهم لقيم التصالح والتسامح.

وفي لقاءٍ مماثلٍ بين آل الزيلي وآل الجرادي، تبادل الطرفان إعلانَ تنازلهما، عما حدث بين القبلتين في الحادثة التي وقعت قبل شـهرين بمدينـة إب، والتـي راح ضحيتهـا قتيـلان وثلاثة جرحـى من الطرفـين، وذلك تشريفاً للحاضرين وأعضاء الوسـاطة، معبرين عن شكرهم لكل من ساهم وشارك في إنهاء وحل القضية.

وعـلى خـط مـوازٍ، أنهـى صُلـحٌ قبـلي بمحافظة تعز قضيةَ قتل بين آل السُّـميعي من أبنـاء مديرية السـبرة بمحافظة إب وآل عُماري من أبناء مديرية ماوية بتعز.

وخـلال الصلح بحضـور وكيلَي محافظة تعز حامس الحباري ونعمان الحمري وعدد من مشـايخ تعز وإب، أعلن أولياء دم المجني عليه جميل عـلي عبدالله السُّـميعي التنازل والعفـو عـن الجانـي محمـد ناجـي أحمد عماري لوجه الله وتكريماً للحاضرين.

وأكّـدوا أن هـذا العفو يأتي تنفيذاً لدعوة السـيد القائـد عبد الملـك بدر الديـن الحوثي يحفظه الله بإصلاح ذات البين وحل المشاكل الداخليـة والنزاعـات والثارات بـين القبائل اليمنية.

مـن جانبهم، عـبّر الحـاضرون عن بالغ تقديرهم لهذه المنحة والكرم الكبير الذي أبداه أولياء دم المجني عليه من آل السُّميعي والذي يدل على سمو ورفعة أخلاقهم وأصالتهم.

ودعـوا كافـةَ قبائـل اليمـن إلى السـعي لإنهـاء كافـة المشـاكل والثـارات وتعزيـز اللُّحمـة الوطنية والقبليـة والتفرغ لمواجهة الخطر الخارجي المتمثل بالعدوان السعودي الأمريكي وأذنابه.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح:
محمد الباشا

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

اليمن يودّع سلطان الفضيلة والحارس الساهر لأمن الشعب المجاهد سلطان زابن

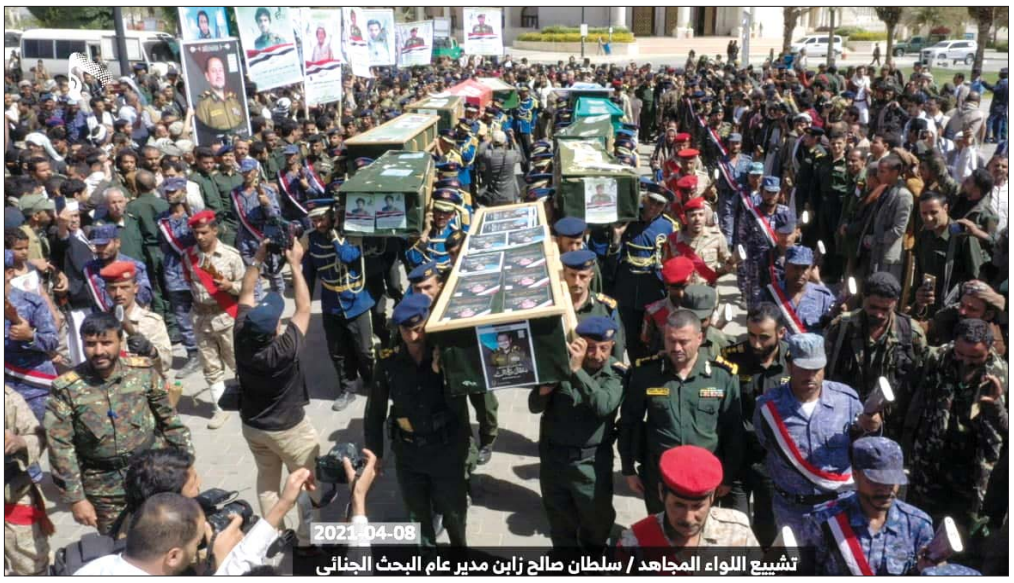

تشييع اللواء المجاهد / سلطان صالح زابن مدير عام البحث الجنائي

الحوثي: الفقيد زابن أمات كُـلَّ مخطّطات العدوان الهدّامة وتعامل مع المدانين كضحايا يجب تقويمُهم

مفتاح: برحيله خسرت اليمنُ أبرزَ القيادات الأمنية التي قطعت أذرعَ الاستهداف التآمرية للعدوان

سريع: تصنيفُه من قبل أمريكا وأدوتها خيرُ دليل على التأثير الكبير والعطاء الزاخر للمجاهد زابن

قيادات الداخلية والأمن: سيظل اللواء زابن المدرسةَ الملهمة لنا في تحمل المسؤولية وحماية الشعب

المسيرة : خاص

ودّعت عاصمةُ الصمود صنعاء، أمس الأول، في موكبٍ جنائزي مَهيب، رَجُـلَ الدولة والشعب، وحامـيَ حِمى الوطن والمواطنين، سلطانَ الفضيلة والإخلاص، اللواء المجاهد سلطان صالح زابن -مدير عام البحث الجنائي-، الذي غادر اليمنَ نهايةَ الأسبوع الماضي بعدَ حياةٍ حافلةٍ بالعطاء والفِداءِ والمسؤولية.

وخلال مراسم التشييع التي تقدّمها عضوا المجلس السياسي الأعلى محمد علي الحوثي ومحمد صالح النعيمي وعددٌ من الوزراء وأعضاء من مجلسي الشورى والنواب، ونائب وزير الداخلية، اللواء عبد المجيد المرتضى، وقيادات أمنية وعسكرية وأقارب ومحبي الفقيد، عبّر المشيعون عن الألم والحزن لرحيل اللواء سلطان زابن، مؤكّدين أن رحيلَه مثّل خسارةً لوزارة الداخلية والأجهزة الأمنية بصورة خَاصَّة واليمن بشكل عام، مشيدين بمناقب الفقيد وإسهاماته، حَيثُ كان قائداً أمنيًّا محنكاً عمل بكل عزيمة وإخلاص على تعزيز الأمن والاستقرار وضبط الجريمة والحد منها.

ولفت المشيعون إلى دورِ الفقيد زابن في محاربة الجريمة والتصدي لمؤامرات العدوان وإفشال مخطّطاته الإجرامية التي تستهدفُ زعزعةَ الأمن والاستقرار والسكينة العامة للمجتمع.

وفي لحظاتِ الوداع الأخيرة لرجل الأمن المخلص والجندي الساهر لأمن وأمان الوطن والمواطن، والدرع الحَصين من المؤامرات العدوانية الهدامة للمجتمع اليمني، جرت مراسمُ التشييع للفقيد بعد الصلاة عليه في جامع الشعب، ووري جثمانه الثرى في مقبرة الجراف بمديرية شعوب.

شارك في التشييع وكلاءُ وزارة الداخلية ورؤساءُ المصالح وقادة وحدات ومدراء العموم بوزارة الداخلية وعددٌ من المشايخ والشخصيات الاجتماعية وجمع غفير من المواطنين الذين أبوا إلا أن يردوا ولو جزءاً بسيطاً من الجميل للراحل المجاهد زابن، برسمِ لوحةٍ بشريةٍ شعبيّة مختلطة الأنسجة والطبقات، ليقولوا للعدو بأن حملاتِه التشويهيةَ وأكاذيبَه وافتراءاتِه بحق المجاهد الراحل لم تكن سوى رَجْعِ صَدًى للتأثير الكبير والموجع لتحالفِ العدوان وأدواته بما حقّقه الفقيدُ من إنجازات أمنية قضت على كُـلّ أشكال الاستهداف التي حيكت ضد الشعب اليمني الصامد.

رَجُـلُ الأمن القُدوةُ والمسؤولُ الساهرُ لأمن الشعب:

وفي السياق، تحدث عددٌ من مسؤولي الدولة عن مناقب فقيد الوطن اللواء سلطان زابن، وما خلّفه وراءه من تركةٍ أمنية مؤسّسية ستظلُّ خالدةً لكل الأجيال، مؤكّدين أن رحيلَه عن خسارة للوطن والأمة، فيما نوّهوا إلى أن الفقيد زابن سيظل عملاً ومنهجاً ومثلاً يحتذى به في تعزيز الأمن والاستقرار ومكافحة الجريمة.

عضو المجلس السياسي الأعلى، محمد علي الحوثي، قال في تصريح له: إن «هذا الرجل كان رجل أمن، رجلاً يحب وطنه ويحب جمهوريته، ويدافع عن وطنه وجمهوريته ويحافظ على حقوق شعبه».

وأَضَافَ الحوثي معلّقاً على الحشد الشعبي والرسمي الكبير المتسابق على المشاركة في تشييع اللواء زابن: «ما تلحظه اليوم هو حب لهذا الوطني لتفانيه في خدمة الوطن وتحَرّكه؛ مِن أجلِ الله وفي سبيل الله وَأَيْضاً حماية المستضعفين»، مُشيراً إلى أن الفقيد زابن «كان قامةً أمنيةً يُحتذى بها، وبإذن الله تعالى ستجدُ كُـلَّ زملائه يسيرون في الخط نفسه، ويتحَرّكون ويحملون المشاعر ذاتها والمسؤولية».

وأكّد عضوُ السياسي الأعلى الحوثي أن «الشهيدَ سلطان زابن كان رجلاً يفهم الأداءَ الأمنيَّ وكيف يتحَرّك في مواجهة الحرب الناعمة في مواجهة المضلين الطغاة».

وأشَارَ إلى أن الفقيد زابن كان يعتبر المدانين في مختلف القضايا ضحايا للعدوان؛ ولذا كان حريصاً على عدم التشهير بهم، متبعاً حديثه «كان يعرف أن البعضَ منهم استُهدف من قبل العدوّ؛ بسَببِ ما يحصل من قبل العدوّ من خداعه ومن تضليله، فكان ينظر إلى كُـلّ شخص حقّق معه على أنه ضحيةٌ، فحاول ألا يفتح مِلفاتهم للعلن وألا يُري الآخرين ماذا قاموا به على أَسَاس ربما يستصلحون أو ربما كذا وحتى يقول القضاء كلمته، فهذا الرجل تحَرّك بمسؤولية لأداء المهمة، مهمته كانت راقية في الحفاظ على المجتمع وأمنه واستقراره وعلى حقوق المواطن، مؤكّداً أن «الفقيد أبو صقر رحمه الله كان رجلاً لا يخاف إلا الله، لا يخشى إلا الله، لم يأبهْ لكل ما قِيل له أو كُـلّ ما قدم له».

وخاطب الحوثي في حديثه للمسيرة رجالَ الأمن بالقول: «رسالتنا لهم أن يبقوا كما هو مستشعرين للمسؤولية متحَرّكين باستمرار، يعملون دوماً في الحفاظ على الوطن، يعملون على تحسين الوطن والمواطنين من أية حروب تستهدف اليمن، سواء استخباراتية أو حرب ناعمة أو غيرها من الحروب التي يواجه بها أبناء شعبنا حتى الحروب الإعلامية».

وأكّد على ضرورة أن «يكون لدى الناس يقظة كبيرة ويكون لديهم الهَمُّ الكبير في أن يحافظوا على وطننا وعلى تضحيات شهدائنا»، منوِّهًا إلى أن الفقيد «أبو صقر سيبقى في عيون الجميع بإذن الله ذلك الشخصَ الذي تحَرّك بمسؤولية وانطلق بمسؤولية ولم ينظر إلى كُـلّ ما قدمه من باب أن يأخذَ مقابلَه الأجرَ أو العطاء أو الرتبة إنما انطلق في سبيل الله ومن أجل الله».

ورداً على الشَّائعات والأكاذيب التي يطلقها تحالف العدوان وأدواته على الفقيد زابن قال الحوثي: «هذا التشويه لا يمكن أن ينال من أبناء الشعب اليمني، هم يشوّهون الشعب اليمني بأكمله ويشوهون كُـلّ المجاهدين ويشوهون كُـلّ العاملين في الجمهورية اليمنية بدعاياتهم الكاذبة وأباطيلهم وتضليلهم، لذلك لا غرابة أن تجد هذا النوعَ من الإعلام المضلل على هؤلاء الأبطال الذين بذلوا كُـلّ ما في وسعهم؛ مِن أجلِ الله ومن أجل الوطن».

واختتم حديثه بالقول: «كنا نشاهده في آخر الليالي وهو لا زال في مكتبه يمارس عمله، رأينا داخل عمله فراشَ نومه ينام في مكان عمله وهو يواصل بعمل دؤوب ومتحَرّك ومستشعر للمسؤولية، هكذا هم رجال الأمن يحملون اليقظة ويحملون الهَمَّ والمسؤوليةَ في آن واحد».

النموذجُ الراقي في تحمُّل المسؤولية الأمنية:

إلى ذلك، قال العلامة محمد مفتاح -أمين عام حزب الأُمَّـة-: إن «الشعب من خلال تشييع وفقدان اللواء سلطان زابن يودِّعُ الهامةَ الأمنية الكبيرة التي أسهمت في إحباطِ العديد من المخطّطات التآمرية للعدو والتي كانت تمُسُّ أمنَ الوطن والمواطنين».

وأكّد العلامة مفتاح أن الفقيدَ المجاهد اللواء سلطان زابن أوجد نموذجاً راقياً من خلال عمله في البحث الجنائي، حَيثُ كان حريصاً على تأدية واجبه بكل إخلاص ونزاهة وأمانة.

المدرسةُ الأمنية الملهمة لكل رجال الأمن:

قياداتُ وزارة الداخلية والأجهزة الأمنية هي الأخرى، أكّدت أن المجاهدَ الراحل سلطان زابن سيظل مدرسةً أمنية متكاملة، حَيثُ أكّد نائبُ وزير الداخلية، اللواء عبدالمجيد المرتضى، أن «التأثير الذي تركه اللواء زابن خيرُ شاهدٍ على تفانيه وإخلاصه واستشعاره للمسؤولية»، وَأَضَافَ المرتضى مخاطباً قوى العدوان «الفقيد ترك خلفَه بصماتٍ ستجعل منه حياً في صفوف رجال الأمن المخلصين، وستوجد بعده العديدَ من أمثاله المجاهدين الصادقين العاملين على مواجهة كُـلّ المخطّطات التي تستهدف الأُمَّـة».

بدوره، قال اللواء حسن أحمد محمد -وكيل وزارة الداخلية لقطاع الأمن الجنائي-: «إن «الفقيد زابن كان أبرزَ قيادات الجبهة الأمنية الذين برزوا في مواجهة كُـلّ مخطّطات العدوان».

وأشَارَ اللواءُ محمد إلى أن بصمات وجهود المجاهد الراحل سلطان زابن «تكللت بإحباط الكثير من المؤامرات التي كانت تستهدف الجبهة الداخلية، وكانت تستهدف المجتمع اليمني ككل، ولهذا كان العدوّ منزعجاً من أداء اللواء زابن ولجأ إلى تشويهه في محاولة للنيل منه وكذلك للتغطية على المخطّطات الهدامة التي كان ينفذها العدوّ ويحبطها أبو صقر»، فيما قال المفتش العام بوزارة الداخلية، اللواء عبدالحميد المؤيد: «إن الفقيد «كان من خِيرة رجال الأمن الذين قاموا بواجبهم وأفشلوا كُـلّ مخطّطات الحرب الناعمة».

من جهته، أكّد العميد معمر هراش -مدير أمن أمانة العاصمة- أن اللواء المجاهد سلطان زابن «من موقع عمله وإدارته استطاع أن يسيطر على كُـلّ الأعمال الأمنية الخَاصَّة بالبحث الجنائي من خلال ضبط العديد من الخلايا التدميرية التي كانت تستهدف أمانة العاصمة ومختلف المحافظات الحرة»، فيما أكّد العقيد عبدالغني المؤيد -مدير المباحث العامة بمحافظة مأرب- أن كُـلّ رجال الأمن يعتبرون اللواء المجاهد سلطان زابن «مدرسةٌ لنا في الصدق والوفاء والإخلاص والعمل وتحمل المسؤولية».

سِرُّ التشويه والافتراء.. وجعٌ ألَمَّ بالعدوان:

إلى ذلك، نوّه العميدُ يحيى سريع -المتحدث الرسمي للقوات المسلحة اليمنية- بأن تصنيفَ المجاهد العظيم سلطان زابن من قبل أمريكا ومجلس الأمن وإلحاق ما أسموه عقوبات عليه «خيرُ شاهد وخيرُ دليل على أن أبو صقر كان سَداً منيعاً أمام مخطّطات العدوان».

وأشَارَ إلى أن الفقيدَ زابن «كان من القيادات البارزة التي قضت على الجريمة المنظمة داخل البلد، وخُصُوصاً الجرائم التي كانت تديرها أجهزةُ العدوان الاستخبارية».

بحضور جمع من العلماء وقيادات الدولة وشخصيات اجتماعية.. السيد عبدالملك الحوثي في خطابه تهيئةً لشهر رمضان المبارك:

لا بد من الاستعداد الذهني والنفسي لاستقـ شهر رمضان لنحظى بالقرب من اللّه

حياكم الله جميعاً، أهلاً وسهلاً ومرحباً..
جمعة مباركة..

أُعُوْذُ بِاللهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ
بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ
الْحَمْدُ لله رَبِّ العالمين، وأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَـهَ إِلَّا اللهُ المَلِكُ الحَقُّ المُبِيْن، وأشْهَدُ أن سَيِّدَنا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ ورَسُوْلُه خَاتَمُ النبيين.

اللّهم صَلِّ على مُحَمَّدٍ وعلى آلِ مُحَمَّدٍ وبارِكْ على مُحَمَّدٍ وعلى آلِ مُحَمَّد، كَما صَلَّيْتَ وبارَكْتَ على إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيْمَ إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ.

وارضَ اللَّهُم برِضَاكَ عن أَصْحَابِهِ الأَخْيَارِ المُنْتَجَبين، وعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِين.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ الأعزاءُ الحَاضِرُونَ جميعاً: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ تَعَالَى وَبَرَكَاتُهُ.

أرحِّبُ بكم جميعاً، وفي المقدِّمةِ الآباء العُلماء الإجِلّاء، الذين شرَّفونا بحضورهم، ونَسْأَلُ اللهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» لنا ولكم جميعاً التوفيقَ لما يُرضِيه عنا، إنَّهُ سَمِيْعُ الدُّعَاءِ.

بما أننا على مقرُبةٍ من قدوم الشهر المبارك: شهر رمضانَ، ونحن في الجمعة الأخيرة من شعبان، لم يتبقَ إلَّا الأيّامُ القليلةُ إلى حين دخول الشهر المبارك، رأينا أنه من المناسب أن نستفيد في هذه الجمعة، المباركة (الجمعة الأخيرة)؛ بغية الاستعداد الذهني والنفسي لاستقبال هذا الشهر المبارك، وأن نستفيد في هذه الجمعة، الأخيرة من خطاب رسول الله «صلوات الله عليه وعلى آله» في آخر جمعةٍ من شهر شعبان، ذات مرة مع قدوم موسم شهر رمضان المبارك، وفي آخر جمعةٍ من شهر شعبان، خطب رسول الله «صلى الله وسلم عليه وعلى آله» خطاباً مهماً، وهذا يأتي في سياق لفت الانتباه، والاستعداد الذهني والنفسي المسبق، ما قبل دخول شهر رمضان المبارك، وهذه مسألة مهمة من الناحية التربوية.

في العادة يركِّز الناس مع اقتراب دخول شهر رمضان على بعض الاستعدادات، البعض مثلاً: قد يركز على الاستعدادات فيما يتعلق بالجانب الغذائي، توفير بعض المتطلبات الأَسَاسية والاحتياجات الضرورية لشهر رمضان المبارك، أو كذلك العناية بتوفير بعض أنواع المواد الغذائية، التي -عادةً- يتم التركيز عليها في شهر رمضان المبارك، وتختلف اهتمامات الناس وطبيعة استعدادهم لهذا الشهر المبارك، وللظروف الاقتصادية العامة، سواءً على بلدنا في اليمن، أو حتى في خارج اليمن، لها تأثيرها السلبي الكبير في معاناة الناس، وأثَّرت إلى حَدٍّ كبير على أشياء كثيرة في واقع حياتهم.

من الطبيعي على المستوى المعيشي أن يكون لدى الناس اهتمام بتوفير احتياجاتهم الضرورية، على مستوى المواد الغذائية، أو غير ذلك، مع أنَّ للظروف الصعبة الأثر الكبير على الكثير من الناس في ذلك، ولكن يجب أن يكون في مقدِّمة اهتماماتنا، وفي مقدِّمة ما نركِّز عليه: هو الاستعداد الذهني والنفسي لاستقبال هذا الشهر المبارك، واغتنامه فيما يتعلق بالمسائل المهمة جِدًّا، والفرص الكبيرة التي هيَّأها الله لنا في شهره المبارك، ودلَّنا عليها، وأخبرنا بها في كتابه الكريم، وعلى لسان نبيه «صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله»، فأن يستبق النبي «صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ» دخول شهر رمضان، ويتحدث في خطبته في آخر جمعةٍ من شهر شعبان، قبل دخول شهر رمضان، فهو في هذا السياق: الذي يدل على أهميّة لفت الانتباه، والعناية بما هو مهمٌ ومفيد.

قد يدخل البعض إلى شهر رمضان المبارك دخولاً اعتيادياً روتينياً، والحالة الروتينية الاعتيادية أفقدت الكثير من الناس قيمة الكثير من الأمور المهمة في دينهم، لاحظوا مثلاً: الصلاة أصبحت حالة اعتيادية روتينية، هذا جيد من حَيثُ سهولتها على نفس الإنسان، ولكن أن يفقد الإنسان استشعار عظمتها، وقيمتها، وأهميتها، وإيجابياتها، وفوائدها، وعطائها التربوي والروحي، فهذه مشكلة، تجعل الإنسان يخسر الكثير من أثرها التربوي المهم.

كذلك الصيام، عندما يدخل الإنسان بشكل اعتيادي روتيني إلى شهر رمضان المبارك، بدون أن يكون مستعداً، متهيئاً نفسياً، ومدركاً عظمة هذه الفرصة، أهميّة هذه النعمة، ما فيها من عطاء الله الواسع الفسيح الكبير، الذي يشمل أشياء كثيرة جِدًّا، ذات أهميّة كبيرة لك أنت كإنسان، فهذا يجعل الإنسان يفوِّت الكثير من الأشياء، أو حتى البعض يُضِيع هذه الفرصة، ويَضِيع أثناء شهر رمضان في اهتمامات ثانية، وشواغل ثانية لا قيمة لها، والبعض قد يكون منها معاصي، أو قد يكون منها ذو تأثير سيء على الإنسان في نفسه، وفي أعماله، وما بينه وبين الله، وفي حياته.

سنقومُ بالتأمل في هذا الخطاب، الذي رواه الإمام عليٌّ «عليه السلام»، ونقف مع بعضٍ من فقراته؛ للحديثِ على ضوئها:

عن أمير المؤمنين عليٍّ «عليه السلام» قال: خطبَ رسولُ الله «صلى اللهُ عليه وآله وسلم» في آخر جُمُعةٍ من شهر شعبان، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: (أيُّها الناس: إنَّه قد أظلَّكم شهرٌ، فيه ليلةٌ خيرٌ من ألف شهر).

نجد أنَّ رسول الله «صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله» افتتح خطابه في الحديث عن شهر رمضان المبارك بالحديث عن ليلة القدر، شهر رمضان بكله: من أول لحظةٍ فيه، إلى آخر لحظة، شهرٌ عظيم البركات، وفيه من الله تأتي الكثير من الخيرات، ولكن فيه أَيْضاً ليلةٌ -في داخل شهر رمضان المبارك، من لياليه المباركة- ليلةٌ لها هذه الخصوصية، ولها هذه الأهميّة، ولها هذه البركة الكبيرة جِدًّا، ليلة وصفها الله بأنها مباركة، لَيلةٌ {خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ}[القدر: من الآية٣]، ليلةٌ عظيمة البركة، وكبيرة الأهميّة، إلى هذه الدرجة: فهي {خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ}، هذا يفيد على مضاعفة الأجر الكبير فيها، يضاعف الأجر على الأعمال في تلك الليلة، إلى هذا المستوى من الأضعاف الكثيرة: إذَا قمت في تلك الليلة، فكأنك قمت ألف شهر، كأنك قمت ليالي ألف شهر.

أيضاً بركتها فيما يكتب الله فيها، ولليلة القدر هي ليلة تقدير الأمور، ليلة يكتب الله فيها لعباده ويكتب عليهم ما يتعلق بتدبير شؤون حياتهم على مدى العام الكامل، ما بعد ذلك على مدى عام، سنة كاملة، فسميت بليلة القدر؛ لأَنَّها ليلة يقدِّر الله فيها الأمور لعباده، يدبِّر فيها شؤون عباده، على مستوى التفاصيل المتعلقة بشؤون حياتهم، على مستوى أرزاقهم، وآجالهم، ومختلف شؤون حياتهم وفق التدبير الإلهي.

فإذا كان الإنسان مقبلاً في هذا الشهر المبارك، وأتت تلك الليلة، والإنسان في حالة إقبال إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، والتجاء إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وفي حالة طاعةٍ واستقامة وتقوى، هذا يعطي الإنسان الفرصة أن يكتب الله له الخير العظيم في دينه ودنياه؛ لأَنَّ اللهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» فيما يكتبه لعباده، وفيما يكتبه عليهم، لأعمالهم، لتصرفاتهم دورٌ كبيرٌ في ذلك: في طبيعة ما يكتب إما لهم، وإما عليهم، فإذا كانوا في حالةٍ من الاستقامة، في حالةٍ من الصلاح، من الطاعة لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، من الاستجابة لله «جَلَّ شَأْنُهُ»، من التقوى، فالوعود في القرآن الكريم وعود واضحة لعباد الله المؤمنين، المتقين، المنيبين، التوَّابين، المستقيمين، وعود عظيمة، وعود بالبركة، وعود بالخير، في شؤون دينهم ودنياهم، في أنفسهم، وفي واقع حياتهم، وعود مفصَّلة في القرآن في آيات كثيرة.

عندما تأتي إلى الحديث عن المتقين، وعن ثمرة التقوى، الله «جَلَّ شَأْنُهُ» يقول: {وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا (٢) وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيثُ لَا يَحْتَسِبُ}[الطلاق: ٢-٣]، يقول «جَلَّ شَأْنُهُ»: {مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا}[الطلاق: من الآية٤]، ألا نريد من الله اليسر في حياتنا في مواجهة كُلّ الصعوبات؟ كم يعاني الكثير منا من صعوبات كثيرة في حياته؟ كم يعاني الإنسان من تحديات، من ظروف، من مؤثرات... من أشياءَ كثيرة؟ كم نحن بحاجةٍ إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، فيما نحتاج إليه في واقع أنفسنا، في داخل أنفسنا: من هداية، من تزكية، من توفيق، من شرح للصدر، من عونٍ حتى في الواقع المعنَوي والنفسي، احتياجنا كبير إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في الجوانب المعنوية، وفي الجوانب المادية، وفي طبيعة وظروف هذه الحياة فيما نواجهه فيها.

فالإقبال إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في هذا الشهر القادم المبارك (في شهر رمضان المبارك)، يهيِّئ الإنسان عندما تأتي ليلة القدر أن يكون محط رعايةٍ من الله وقبول وتوفيق، وأن يحظى بأن يكتب الله له، فيما يكتبه، وفيما يقدِّره، وفيما يدبِّره، الخير الكثير من فضله الواسع، ومن كرمه العظيم، وهذه مسألة مهمة لكلٍّ منا، كُلّ منا بحاجة إلى ذلك، كُلّ منا بحاجة إلى ذلك.

هذا جانب من جوانب ليلة القدر: في مضاعفة الأجر، فيما يُكتَب ويُقدَّر ويُدبَّر، قال الله عنها: {فِيهَا يُفْرَقُ كُلّ أَمْرٍ حَكِيمٍ}[الدخان: الآية٤]، ضمن التدبير الإلهي، وهذا على المستوى الشخصي للإنسان كشخص، أنت فيما يتعلق بك شخصيًّا، أو حتى على المستوى الجماعي: للأُمَّة كأمة، لشعبٍ كشعب، لكل من يجمعهم توجّه واحد، موقفٌ واحد، قضيةٌ واحدة، مسيرةٌ واحدة، يشملهم ذلك، عندما يكونوا أُمَّة تتعاون على البر والتقوى، تجتمع كلمتها على الاعتصام بحبل الله جميعاً، تتحَرّك فيما يرضي الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، تسعى للاستقامة على منهج الله العظيم، تسعى للتقوى، ولتحقيق التقوى، ولترسيخ التقوى؛ فهي كأمة يكتب الله لها النصر، والظفر، والخير، والسعة في الأرزاق، واليسر في الأحوال، إلى غير ذلك مما يكتبه الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

ليلة القدر، من عظمة هذه الليلة، ومن أهم ما يتعلق بهذه الليلة المباركة: أنها ليلة نزول القرآن الكريم، هذه النعمة العظيمة جِدًّا، التي لم يعرف الناس قدرها، نعمةٌ عظيمة، هي مفتاح كُلّ النعم، نعمةٌ أنعم الله بها علينا، القرآن الكريم ذكر الله في عدة آيات: منها في سورة القدر، قال «جَلَّ شَأْنُهُ»: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ {إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ

ـــبال

نحث على التكافل والإحسان وإخراج الزكاة ورفد الجبهات بالمال والرجال

ندعو لحملة نظافة رسمية وشعبية واسعة في العاصمة والمحافظات

الْقَدْرِ}[القدر: الآية١]، {أَنْزَلْنَاهُ}، القرآن الكريم أنزله الله «سُبْحَانَـهُ وَتَعَالَى» من عنده، هو هديه، هو نوره، هو وحيه، هو كلماته، آياته، هديه لعباده، أنزله في ليلة القدر.

{وَمَـا أَدْرَاكَ مَـا لَيْلَـةُ الْقَدْرِ}[القدر: الآية٢]، هذا تعظيمٌ من شأنِها، أنها ليلةٌ عظيمـةٌ جِـدًّا، لدرجة أنَّ عظمتها تفوق كُـلّ تقديرك، أنت لا تقدِّر، لا تستطيع أن يكون في حسبانك وفي تخيلك مستوى عظمـة هذه الليلـة، عظيمـةٌ جِـدًّا فوق تخيلـك، فـوق تقديـرك، فهـي عظيمةٌ عظيمةٌ عظيمةٌ، وعظمتها تشـمل أشياء كثـيرة جِـدًّا، مثلما قلنا: فيمـا يكتب الله فيها، وفيمـا ينزِّله من البركات، وفي مضاعفة الأعمال... وفي أشياء كثيرة.

{تَنَـزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالـرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُـلّ أَمْرٍ (٤) سَـلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ}[القـدر: ٤-٥]، فهي ليلة تتصـل بالتدبـير الإلهـي، بتدبـير الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى»، فيمـا يدبِّره، فيما يقـدِّره، فيمـا «جَـلَّ شَـأْنُـهُ» يقرّره في شـؤون عباده وفي تدبـير أمورهم، {مِنْ كُـلّ أَمْرٍ}.

ونلحـظ أَيْـضـاً في آيةٍ أُخـرى عندما قال «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى»: {إِنَّا}، يعني: الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى» ذو العظمـة والجلال والإكـرام، {إِنَّا أَنْزَلْنَـاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّـا كُنَّـا مُنْذِرِينَ (٣) فِيهَا يُفْرَقُ كُـلّ أَمْرٍ حَكِيمٍ}[الدخان: ٣-٤].

قال أَيْـضـاً عن شهر رمضان؛ لأَنَّ ليلة القدر هي في شـهر رمضان، كما سمعنا في الحديـث، ونجد التأكيد على النزول في ليلة القدر، ثم نجد قول الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى» في كتابه الكريم: {شَهْرُ رَمَضَانَ الَّـذِي أُنْـزِلَ فِيـهِ القـرآنُ هُـدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِـنَ الْهُـدَى وَالْفُرْقَانِ}[البقرة: من الآية١٨٥]، فإذاً شـهر رمضان فيه هذه الليلة المباركـة العظيمة، ولا يمكن للإنسان أن يبني على التحيل، ويقدِّر أنه شـاطر وذكي، يقول: [أنـا بأأهمل كُـلّ شهر رمضان، وبا أحاول ارجع اصطاد تيـه الليلـة وبـس]، إذَا أردت أن تظفر بليلـة القدر، لا بدَّ لك مـن الاهتمام بهذا الشـهر، هذه مسـألة مهمة جِـدًّا، لا بدَّ لـك من الاهتمام بهذا الشـهر من بدايته إلى نهايتـه، لـو اتَّجهـتَ إلى أن تتحيل، وأن تهمـلَ، يدخل شـهرُ رمضان وأنت ذلـك المهمـل، المقصِّر، المفـرِّط، اللاهي، السـاهي، الغافـل، ثم يمُـرُّ الكثيرُ منه، تأتـي العشرُ الأواخـرُ وتظُنُّ في نفسـك أنك سـتهتم فيها فحسـب، أو في بعض الليالي منها، التـي عادةً ما يأتي التركيز عليها، فقد لا تتوفق، قد لا تهتم بالشكل المطلـوب، قـد لا تكـون عـلى المسـتوى الذهنـي والنفسي والإيمانـي قد ارتقيت وتهيـأت، لأن تكونَ محطَّ هـذه العناية الإلهية الكبيرة جِـدًّا.

فنـدركُ قيمـةَ هـذا الشـهر المبارك؛ باعتبَاره بكله موسـم خير وبركة، وفيه هذه الليلة، التي لهـا هذه الأهميّة وهذه العظمـة، ولندرك أَيْـضـاً أهميّة القرآن الكريـم، أهميّـة القـرآن الكريـم، اللـه «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى» عندما قال: {شَـهْرُ رَمَضَـانَ الَّذِي أُنْـزِلَ فِيـهِ القـرآنُ هُـدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَـاتٍ مِنَ الْهُـدَى وَالْفُرْقَانِ}، يبـين لنـا أهميّة هذا الشـهر من جانب، وأهميّـة القرآن الكريم مـن جانبٍ آخر، والتـلازم فيما بينهمـا، التلازم فيما بين هذا الشـهر في محطتـه ودوره التربوي، دوره التربـوي، وأثـره الروحـي، وفي العلاقـة مـع القـرآن الكريم، الإنسـان بالفعـل يكون مهيـأً في شـهر رمضان المبارك -بأكثر من غيره- للاستفادة من القـرآن الكريم، مـع أنَّ علاقتنا بالقرآن الكريم، علاقتنا بالتقوى، علاقتنا بالدين الإلهـي، هي علاقة حياة، علاقة حياة، لا تختص بشـهرٍ، ولا بزمـنٍ، ولا بمحطةٍ معينـة، لكن هذا البرنامـجَ الإلهي، هذه التدبيرات من الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى»، وهـذه الفرائـض، وهـذه المواسـم التي تأتينـا، موسـماً له بركة معينـة، له أثر معـين، هي محطـات ذات أهميّة كبيرة، نتـزود منهـا أكثـر فأكثـر، فيمكننا في شـهر رمضـان المبـارك أن نعـزز مـن صلتنا بالقـرآن، والتي يجـب أن تكون صلـةً دائمة، لكن أن نعـزز منها أكثر، أن نقـوِّي هذا الارتبـاط بالقرآن الكريم ككتاب هداية، هنا الفجوة، هنا الفجوة، الغائب إلى حَـدٍّ كبير في واقع المسـلمين هـو العلاقـة القويـة بالقـرآن الكريـم ككتـاب هدايـة، يعودون إليـه للاهتداء بـه في كُـلّ شـؤون حياتهم، في مسـيرة حياتهـم، في مواقفهم، يعطونـه أولويةً مطلقةً، وهيمنةً ثقافيةً على ما سواه؛ لأَنَّ الله جعلـه مهيمناً حتى عـلى كُـلّ كتبه السـابقة، فيرجعون إليـه، ويجعلون له هيمنته الثقافية على كلما بين أيديهم، من أفكار، من ثقافات، من مفاهيم، يعملون على إعادة تصويبها ومعايرتها، وفْـقاً للقـرآن الكريـم، وبما يتفق مـع القرآن الكريـم؛ لأَنَّه نور الله، هديه لعباده، من خلاله يرشدنا الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى» ويعلِّمنا ما نفرق به بين الحق والباطل، بـين الخطـأ والصـواب، ما يُبنـى عليه الفرقان في حياتنا.

لاحظـوا، واقـع المسـلمين اليـوم، يعيشـون حالـةً مأسـاويةً في شـؤون حياتهم بشـكلٍ كامل، الشتات، الفرقة، الاختلاف، التباينات: التباينات الثقافية والفكرية إلى حَـدٍّ كبير جِـدًّا، التباينات في الاهتمامات، في المشاريع، في الأعمال، في التوجّـهات، في المواقف، فرقة وشتات إلى حَـدٍّ رهيب، وكلٌّ يأتي ولديه أولوياته واهتماماتـه وبرنامجـه وعناوينـه، ويحـاول أن يفرضهـا في السـاحة، وأن يقدِّمهـا في السـاحة، الـكل بحاجـة إلى الاهتـداء بالقـرآن الكريـم، وإعطائـه أولويـة، والإذعان لهديـه، والتجرُّد أمام القرآن الكريم من كُـلّ تأثيرات ثقافية أُخرى؛ ليكون ما يأتينا من خلال القرآن الكريـم هو الـذي نتقبلـه، ونهتدي به، ونجعله الأَسَـاس الذي نعتمد عليه، هذه مسألة مهمة.

{هُـدًى لِلنَّـاسِ} لـكل النـاس، الكل بحاجـة إلى الاهتداء بالقـرآن الكريم، لا يمكن لأحدٍ أن يسـتغني عنه، يقول: [أنا أكاديمي، أنا بروفيسـور، أنا دكتور، أنا فيلسوف، أنا عالم، أنا معلم في الجامعة، أَو أنـا كـذا، أَو أنا، أَو أنا... أنا سـياسي، أَو أنـا قانوني، أَو أنا... كُـلّ صفة، كُـلّ مرتبة، كُـلّ اعتبار، كُـلّ مجال، لا يمكن من خلاله أن تستغني عن القرآن ككتاب هداية، لكي تهتدي إلى الحق، إلى الرشاد، إلى الصـواب، إلى الحكمـة، إلى مـا فيـه الخير، إلى ما فيه القسـط والعدل، إلى ما هو الموقف الصحيح، تحتاج إلى القرآن.

(ومـن ابتغـى الهدى في غـيره أضله اللـه)، حتى لو أردت الهدى، لكن تركت القرآن هناك، وجعلت دوره دوراً ثانوياً، هامشـياً، أَو اتخذتـه ظِهرياً، واتجهت إلى الأشـياء الأُخـرى لتعتمـد عليهـا، لتسـتنتج مـن خلالها الـرؤى والأفكار والأُطروحات باسـم الدين، أَو بغير اسم الدين، ستضل، سـتضل، طالما أعرضت عـن القـرآن سـتضل، طالما لـم تجعل للقـرآن الأولوية، وتجعل منه الأَسَـاس، الأَسَـاس الذي تصوب مـن خلاله كُـلّ الأفـكار، كُـلّ الآراء، كُـلّ التوجّـهات، فأنت سـتضل حتماً، حتى لو كنت تريد الهدى، الذي قال: (ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله)، هو النبي «صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله».

الأمـة اليـوم بحاجـة إلى العـودة إلى القـرآن الكريم ككتاب هدايـة، لتهتدي به، وتعود مـن واقع حياتهـا، وفي كُـلّ شـؤونها، تجـاه المواقف، عندمـا نحدّد المواقف، يجب أن نعود إلى القرآن الكريم، ونبـي على ما يهدينا إليه مواقفنا، عندما نتجـه في مسـيرة حياتنـا في أي مجـال مـن المجالات، لنعود إلى القـرآن الكريم؛ لتكـون ثقافتنـا قرآنية، آراؤنـا قرآنية، لنبنـي كُـلّ توجّـهاتنـا على أَسَاسـه، كُـلّ أفكارنا على هديه، وبنوره، هذا هو المقصود من أن ننظر إليه ككتاب هداية، من واقع حياتنا، والقـرآن الكريم هديه عظيم، والله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى» يتدخل، المسألة ليست تعاملاً مع القرآن منفصلاً عن الله، ليست هكذا، المسألة هي التجَاء إلى الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى»، المسألة هي أَيْـضـاً الاسـتفادة من سـنته في هداية عباده «سُبْحَانَـهُ وَتَعَالَى»، والمسألة هي أَيْـضـاً فيها التجَاء إلى الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى»، اللـه علمنا أن نقـول في كُـلّ صـلاة: {اهْدِنَـا الـصِّرَاطَ الْمُسْـتَقِيمَ} [الفاتحـة: الآية٦]، (اهْدِنَـا) نلتجئ إلى اللـه «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى»، نطلـب منه الهداية، ثـم يأتي هو ليتدخـل، {يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُـبُلَ السَّـلَامِ} [المائدة: من الآيَة١٦]، الله يهدي، يهدي بكتابه، ليست هدايته بكتابه فقط أنه قد أنزله واكتفى بذلك، لا، له سُنته في هداية عباده من جهة، ويتدخل، يتدخل في ذلك «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى»، فنحن بحاجة إلى الله «سُبْحَانَـهُ وَتَعَالَى».

ولذلك من المهم جِـدًّا في شهر رمضان، الإقبال بشـكلٍ كبير على القرآن الكريم؛ للاهتـداء بـه، ونحـن في مراحـل فيهـا فتن كقطـع الليل المظلـم، فيها حملات تضليليـة رهيبة جِـدًّا، سـواءً ما يأتي مـن خارج الأُمَّـة، مـا يأتي من الأعداء الكافريـن، أَو مـن داخـل الأُمَّـة، من كُـلّ فئات الضـلال، من كُـلّ المنحرفين عـن القرآن، من كُـلّ مـن لهم اتّجاهات تتباين مع منهج القرآن الكريم، بحاجة ماسة إلى أن نتحصن بالهدى، تجاه كُـلّ الضلالات وكل الظلمات، بحاجة ماسة، والقرآن الكريم ينير لنا الدروب.

من عظمـة القرآن الكريم أنه يرسـم ويحـدّد التوجّـهـات، والمواصفـات العامـة، وبطريقة تهيئ حتى للإنسـان العامي أن يفرق، أن يفرق بين التوجّـه الصحيح والتوجّـه الخاطئ، بين الموقف الحق والموقف الباطل.

لاحظـوا، على سـبيل المثال في سـورة المائـدة، صفحة كاملة في سـورة المائدة، صفحـة كاملة في سـورة المائدة، تحدث فيها القرآن الكريم حديثاً عجيباً، عندما تقـرأ هذه الصفحة، وكأنها نزلت في هذا الزمن، مع أنها نزلت على نبي الله محمد «صلـوات اللـه عليـه وعلى آلـه» في ذلك الزمـن، ولكن هكذا هـو القرآن، عطاؤه مُسـتمرّ، لا ينضب معينـه أبداً، (بحرٌ لا يدرك قعره)، كمـا قال الإمام عليٌ «عليه السـلام»، في هذه الصفحة حذر الله من التولي لليهـود والنصـارى، وحذر من؟ حذر المؤمنين، الذين آمنـوا، حذر الذين ينتسبون لهذا الإسلام، وأنهم قد يقعون في هذه المصيبة الكبيرة، في هذا الانحراف الخطـير جِـدًّا، وأتـى بمواصفـات للمنحرفـين، وعناويـن تعـبر عنهم، ثم أتى ليحدّد المسـار الصحيح عندما تقع الأُمَّـــة في مشـكلة كهذه، قـال «جَـلَّ شَـأْنُـهُ»: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُـوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَـوْفَ يَأْتِـي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُـونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَـنْ يَشَـاءُ وَاللَّـهُ وَاسِـعٌ عَلِيمٌ}[المائدة: الآية٥٤]..

في هـذه الآيـة المباركة عندمـا يقول: {يَـا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَـنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ}، هي في نفس السياق الذي تحدث فيـه عن الـولاء لليهود والنصـارى؛ لأَنَّ حالـة الولاء لليهـود والنصارى هي على حساب الدين، على حسـاب مبادئ ذات أهميّـة كبـيرة مـن الدين، على حسـاب مواقف ذات أهميّـة كبيرة في الدين، على حسـاب توجّـهـات ذات أهميّـة كبـيرة في الديـن، شرائـع، فرائـض، التزامات دينيـة، والسـياق هنا ليـس بالضرورة يتحدث عن الارتـداد عن الملة، والخروج من الإسـلام كليًّا، هي الحالة التي يتجه فيها من يتورطون في ذلك، من يتجهون -في مقابـل ألَّا يكـون لهم مشـكلة أمام خطـر اليهـود والنصـارى- يتجهـون إلى المقايضـة بالديـن، يتركون أشـياء، يسـكتون عن أشـياء، يجمدون أشـياء، يشـطبون أشياء، وهذا في سـياق ماذا؟ في سـياق الاسـترضاء، لئلا يحسب لهم موقـف منـاوئ، منـاوئ للخطـر الذي يأتـي مـن جانـب اليهـود والنصارى، يعنـي: يحاولون أن يوصلوا رسـالة أن لهـم توجّـهاً آخـر، وأن اتّجاههم اتّجاه مختلف، ليسوا ممن يتبنون موقفاً آخر، والارتداد عن الدين هنـا، هو ارتداد عن مبادئ من الدين، عن قيم من الدين، عن مسـؤوليات في هذا الدين، عن التزامات عمليـة في هذا الدين، وهـي تأتي في هذا السـياق؛ لاسترضاء أعداء الأُمَّـــة، أعداء الإسلام والمسلمين.

ولذلـك كيـف قابـل حالـة الارتداد؟ لـو كان السـياق في سـياق الحديث عن الخروج من الملة، مع أن البعض يصلون إلى الخـروج من الملة، لكن هذا السـياق واضـح ماذا يقصد، أتـى ليقابل ما بين حالـة الارتـداد وما بـين اتّجاه رسـمه وحدّده، هو الاتّجاه الذي يقي، يقي من الارتداد، قال: {فَسَـوْفَ يَأْتِـي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَـةَ لَائِمٍ}، {وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ}.

لاحظـوا، عندمـا يقـول: {فَسَـوْفَ يَأْتِـي اللَّـهُ بِقَـوْمٍ}، ثم يأتـي لهم بهذه المواصفـات، لـو كانت المسـألة فقط في إطـار الحديـث عـن الخروج مـن الملة، وارتـداد من يرتـدون عن ملة الإسـلام

بحضور جمع من العلماء وقيادات الدولة وشخصيات اجتماعية.. السيد عبدالملك الحوثي في خطابه تهيئةً لشهر رمضان المبارك:

شهر رمضان محطة للتزود بالصبر والتقوى والشعور بالمـ
الأمة بحاجة للإقبال على القرآن للاهتداء به

كليًّا، لقال «جَـلَّ شَأْنُـهُ»: [فسوف يأتي الله بقومٍ يسـلمون، مـن يرتد منكم عن دينه فسـوف يأتي الله بقوم يسلمون]، واحتلت المسـألة، ليقابـل حالة الخروج من الملة بناس مسـلمين، يسلمون، لكنه أتى بمواصفـات؛ ليحدّد منهجـاً ثابتاً، وطريقـاً واضحًـا بينـاً، وبمواصفـات واضحة، يمكن للكل أن يتبين له الناس، وأن يقيم من خلالها.

نحـن في هـذا الزمـن تعانـي أمتنـا مـن الوقوع في حالة الـولاء لأعدائها من اليهـود والنصـارى، مشـكلة حقيقية، مشـكلة كبـيرة في هـذا العـصر، في هذا الزمن، بشـكل واضـح، وأوضح من أي زمن مضى، يسـتطيع حتـى العامي أن ينظّر في السـاحة مـن الذيـن يتجهون هـذا الاتّجـاه، اتّجـاه: {فَسَـوْفَ يَأْتِـي اللَّـهُ بِقَـوْمٍ يُحِبُّهُـمْ وَيُحِبُّونَـهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِـينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ}، سـيجد البعض ممـن أصواتهـم مرتفعة، ممن مواقفهـم مشـدودة وقويـة وقاسـية، فقط تجـاه المؤمنين؛ أما تجاه الكافرين لا صوت لهـم، لا موقف لهـم، لا تحَـرّك لهـم، بل يعتـبرون ذلك ليـس ضرورياً نهائياً، يشـطبون ذلك من اهتماماتهم: التثقيفيـة، والتعليميـة، والخطابيـة، والـ... كُـلّ أنشـطتهم، يشـطبون منها موضوع العزة على الكافرين، لا تتجسد عزتهـم عـلى الكافريـن، لا في مواقـف، لا في عبـارات، لا في تحَـرّك عمـلي جاد، ولا في أي شيء، وفقـط تتجـه مواقفهم السلبية، السـيئة، القاسية، إسـاءاتهم، نبرات أصواتهـم المرتفعة، على المؤمنين، على السـاحة الداخلية، عـلى من يتحَرّك -بالتحديد- ليتجه هذا الاتّجاه القرآني، وضمـن هذا الموقـف القرآنـي، وفي هذا الطريق الذي رسمه القرآن الكريم.

هنـا تتحـدّد المعالـم الواضحـة في القرآن، عندما يقول: {أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَـبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ}، وهذا الزمن مـن أكثر ما فيه اللوم، بمُجَـرّد أن تتجه هذا الاتّجاه القرآني، كم سـيتوجّـه إليك من اللوم، من مختلف اللائمين:

من يلومـك ويقدم نفسـه متديناً، قد يلومـك من على منبر المسـجد، قد يلومك بمحـاضرات تحـت عناويـن دينيـة، بكلمـات ذات عناويـن دينية، بنشـاط تعليمـي وتثقيفـي باسـم الديـن، وهو يلومك، يلومك، ومشـكلتك معه هي هذا: أنـك تتجه هذا الاتّجـاه، لو لم تتجه هذا الاتّجاه، لربما سـكت عنـك، وما كان له مشـكلة معك، هو لا يلوم السـاكتين، لا يلـوم القاعديـن، لا يلـوم المتخاذلين، لا يلوم الموالين لليهود والنصارى، لأمريكا وإسرائيـل، لا يلـوم أي أحد لـه موقف متخـاذل، متنصل عن المسـؤولية، يلوم من يتجه هذا الاتّجاه.

البعض قد يلومك في الإطار السياسي، والعناويـن السياسـية، والعناويـن المختلفة.

أسـاليب كثيرة للـوم، عناويـن كثيرة للوم، جهات كثيرة للـوم، أصوات كثيرة للوم، عناويـن وخلفيـات متنوعة للوم، إذَن مـن يتجهون هـذا الاتّجاه القرآني، يجب أن يكونوا على هذا المسـتوى: {وَلَا يَخَافُـونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ}.

هنا تجد عندما يقول الله عن القرآن: {هُـدًى لِلنَّـاسِ وَبَيِّنَـاتٍ مِـنَ الْهُـدَى وَالْفُرْقَانِ}[البقـرة: مـن الآيـة١٨٥]، أنه نور، يسـتطيع الإنسان أن يفرق، يفرق، على مسـتوى التوجّـهات، على مسـتوى المواقـف، عـلى مسـتوى الأعمـال، بـين الاتّجاه الصحيح المنسـجم مـع القرآن، والاتّجاه الآخر المنحرف عن القرآن.

لذلك يجب أن نركز في شـهر رمضان عـلى الإقبال بشـكلٍ كبـير عـلى القرآن الكريم، وأن يكون هناك نشـاط واسـع في السـاحة، كُـلّ الذين يمتلكون القدرة التعليميـة والتثقيفية، مـن مثقفين، من علمـاء، من خطبـاء، يجـب أن يكثّـفوا جهودهـم في هذا الشـهر المبـارك، وعلى أَسَـاس القـرآن الكريم، وربـط الأُمَّـة بالقرآن الكريم، والسعي لهداية الأُمَّـة بالقرآن الكريم، وأن يتناولوا واقعَ حياة هذه الأُمَّـة، ما تواجهه مـن تحديات وأخطار ومشاكل، فينيروا لها الدربَ من خلال القرآن الكريم.

هـذه ليلة القـدر، (فيه ليلـةٌ خيرٌ من ألف شـهر، وهو شـهر رمضان)، نعود طبعـاً إلى الحديث النبوي، (وهو شـهر رمضان، فرض الله «عزَّ وجلَّ» صيامه)؛ لأَنَّ الله جعل صيام شهر رمضان فرضاً لازمـاً، هذه مـن حكمة الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى»، لو لم يكن فرضـاً -مهما كان مسـتوى الترغيب فيه- لربما الكثير من النـاس لا يصومون، لو لـم يكن فرضاً، لكنه عندما كان فرضاً إلزامياً، كان لا بدَّ من صيامه.

وصيامه مفيدٌ لنا، ليسـت المسألة أن الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى» يريد أن نعانيَ مـن الجـوع والعطـش، وأن نعانيَ من الظمـأ، أن نتعب، لا، أن يكلفنا المشـاق، اللـه «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى» أراد أن يقدم لنـا وسـيلةً تربويةً نروض بها أنفسـنا عـلى الصبر والتحمل، واكتسـاب العزم، واكتساب قـوة الإرادَة، هـذا واحدٌ من فوائـد هـذا الشـهر المبـارك: في صيامه نتعـود عـلى الصـبر، عندمـا نمتنع عن الطعـام والـشراب، عندمـا نمتنـع عن الشـهوات والرغبـات، نكتسـب في هـذا قـوة الإرادَة، نكتسـب من هـذا التحمل والصـبر، نـتروض على الصـبر، محطة تربويـة، وسـيلة تربوية تسـاعدنا على اكتسـاب العزم، والتجلـد، والقوة، وهذا يسـاعدنا على الاسـتقامة على منهج الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى»، ويسـاعدنا عـلى التنفيـذ لتوجيهات اللـه وأوامره «جَـلَّ شَأْنُـهُ».

ولذلـك ارتبطت غايـة التقوى كغاية عمليـة في شـهر رمضـان، عندمـا قال اللـه «جَـلَّ شَـأْنُـهُ»: {يَـا أَيُّهَـا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُـمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِـنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ}[البقرة: الآيـة١٨٣]، {لَعَلَّكُـمْ تَتَّقُـونَ}؛ لأَنَّـك تكسب وتكتسـب هذا الترويض للنفس عـلى الصبر والتحمل، فتكـون لديك قوة إرادَة، قـوة عـزم، قـدرة عـلى الالتزام، قدرة عـلى مواجهة هـوى النفس، قدرة عـلى النهـوض بالمسـؤوليات والأعمال العظيمة، والأعمـال المهمة، التي تحتاج إلى الصبر، إلى التحمل، وهي أعمال ذات أهميّـة كبيرة، قيمـة كبيرة، لهـا نتائج مهمـة في واقـع الحيـاة، فهـي وسـيلة عظيمـة، وسـيلة تربويـة مهمـة، لكن الإنسـان بحاجة إلى أن يستشـعر ذلك، بحاجة إلى أن يستشعر ذلك.

(وجعل قيام ليلةٍ منه بتطوع صلاةٍ، كمن تطوع سبعينَ ليلةً فيما سواه من الشـهور)، لاحظـوا، هنا يقـدم لنا هذا الشـهر المبارك، الذي هو شهر رمضان طبعـاً، كموسـم خـيرٍ -بهـذا التقديم- كموسم خيرٍ عظيم، يضاعف فيه الأجر، فيكون التطوّع فيه بصلاة، كمن تطوع سـبعين ليلةً فيما سـواه من الشـهور، المضاعفة فيه، وهـذا في غير ليلة القدر، {لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَـهْرٍ}[القدر: الآيـة٣]، لَكـن في بقيـة الأيّـامِ، في بقية الليـالي، المضاعفـة إلى سـبعين ضعف، سـبعين ضعفاً، يعنـي: المضاعفة كبيرة جِـدًّا للأجر والثواب.

(وجعـل لمن تطوع فيـه بخصلةٍ من خصـالِ الخـير والـبر، كأجر مـن أَدَّى فريضـةً من فرائض الله «عزَّ جلَّ» فيما سـواه)، مـع أن الفرائـض لهـا مرتبة عظيمـة في الفضـل، والأهميّـة، والأجر، والثـواب، لكن ترتقي في شـهر رمضان حتـى الأعمـال التطوعيـة في أجرهـا وفضلهـا إلى مسـتوى الفرائض في غير شـهر رمضـان، والفرائـض في شـهر رمضان ترتقي في فضلها وأهميتها على مستوى أكبر وأعظم.

(ومـن أَدَّى فريضـةً مـن فرائـض اللـه «عزَّ وجلَّ» فيه، كمن أَدَّى سـبعين

مسؤولية

فريضةً من فرائض الله عزَّ وجلَّ» فيما سواه من الشهور)، يعني: موسم يمكن أن تكسب رصيداً كبيراً منه، موسم تجارة مع الله، تجارة مع الله، تحصل على أجر كبير، أجر عظيم، فضل كبير جِدًّا، يمكن للإنسان في هذا الموسم أن يرتقي درجات عالية، في إيمانه، في منزلته عند الله، فيما يكتب له من الأجر والثواب والفضل، فرصة، فرصة عظيمة جِدًّا، موسم خير ورحمة وبركة.

(وهو شهر الصبر، وإن الصبر ثوابه الجنة)، من أهم ما نتعلمه في شهر رمضان هو الصبر، ونتروض على الصبر، نحن في شهر رمضان نتروض على الصبر، نتعود على الصبر، فنكتسب المزيد من القدرة على التحمل، والصبر فضيلة عظيمة، والصبر مسألة أَسَاسية جِدًّا لكل مجالات العمل الإيماني، لكل الجانب الإيماني، في الالتزام بطاعة الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، في أن تنتهي عمَّا نهاك الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، في النهوض بالمسؤوليات والأعمال العظيمة، تحتاج إلى الصبر.

(وهو شهر المواساة)، فشهر رمضان من أهم ما فيه أنه شهر المواساة، من أعظم أعمال البر والخير، ومن أفضلها أجراً وبركةً وفضلاً عند الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، هو المواساة في هذا الشهر، في شهر رمضان المبارك، المواساة للفقراء، والمستضعفين، والمحتاجين، والمكروبين، والملهوفين، بكل أنواع المواساة: المواساة المادية، المواساة المعنوية، الإحسان إلى الناس، إعانتهم، إعانة المحتاجين، إعانة الفقراء والمساكين، هذه مسألة مهمة جِدًّا، وينبغي أن تكون من أكثر ما نركز عليه في شهر رمضان، عندما نركز مثلاً على القرآن ككتاب هداية، عندما نركز مثلاً على استشعار التقوى في شهر رمضان، وأن نلتزم، أن نتقي الله حتى في شهر رمضان نفسه، نحذر من المعاصي فيه، نحذر من الإهمال فيه، نحذر من التفريط في طاعة الله فيه... إلخ. أَيْضاً نركز مع عنايتنا بالتطوع في لياليه، نركز أَيْضاً على المواساة، على الإحسان، على الإحسان.

(وهو شهرٌ يزيد الله تعالى فيه في رزق المؤمن)، هذا من بركات شهر رمضان، (ومن فطَّر فيه مؤمناً صائماً، كان له عند الله «عزَّ وجلَّ» بذلك عتق رقبة)، لاحظوا، هذا أجر كبير جِدًّا، أجر كبير جِدًّا، عندما تساعد صائماً مؤمناً وتوفر له الإفطار، فأنت تحظى بهذا الأجر الكبير، بمنزلة عتق رقبة، هذا أجر عظيم جِدًّا، أجر عظيم، الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» عندما قال في القرآن الكريم: {فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ (١١) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ (١٢) فَكُّ رَقَبَةٍ (١٣) أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ}[البلد: ١١-١٤]، {فَكُّ رَقَبَةٍ} من أعظم الأجر الذي تؤجر عليه عتق الرقاب؛ أما هنا فعندما تقدم هذه المساهمة، عندما تقدم هذه المساهمة؛ لأَنَّها من المواساة، فتسعى إلى توفير احتياجات الآخرين، تطعم الطعام، تقدم من المواد الغذائية.

لاحظوا، البعض من الناس -وبالذات ميسوري الحال- قد يتبذر في شهر رمضان، يوفر له متطلبات كثيرة من أنواع الطعام، ويذهب بالكثير مما بقي إلى القمامة، إلى القمامة، فيقع في وزر التبذير، في وزر التبذير، ذنب كبير التبذير، لو كان عنده اهتمام، بدلاً من أن يبذر، أن يقتصر على المحتاج إليه، وأن يستفيد مما يسره الله له، وأفاض الله به عليه من الرزق، فيواسي الآخرين؛ لينال هذا الأجر العظيم.

كم هناك من طبقة الفقراء؟ الفقراء شريحة واسعة في المجتمع، الكثير من الناس فقراء، والبعض منهم قد يصل إلى درجة المعاناة في الحصول على القوت الضروري، قد يأتي وقت الإفطار وهو لا يمتلك عشاءً ولا فطراً، فأنت عندما تقدم له ما يساعده على أن يتوفر له فطره وطعامه واحتياجاته الضرورية، أنت بذلك تحصل على أجر عظيم، وفضل كبير جِدًّا.

من المهم بالدافع الإيماني، والذي ينمي فيك حتى الإحساس الإنساني بأوجاع الآخرين وظروفهم، أن تحسب حساب ذلك في اهتماماتك في شهر رمضان، البعض بينسى ذا الموضوع، ما بيحسبه من اهتماماته، ما بيحسبه من اهتماماته، وأن تحرص على أن تبذل جهداً في هذا الاتّجاه بأقصى ما تستطيع، إذَا تمكّنت أن تساهم في كُلّ ليلة من ليالي شهر رمضان، أن توفر لأسرة ما يكون بمنزلة وجبة كاملة، هذا أجر عظيم جِدًّا، أَو أن تساهم في دعم الأفران الخيرية، التي تطعم الطعام، أَو أن تواسي جيرانك إذَا عرفت فيهم فقراء، أَو معارفك من ذوي الأرحام والأقارب، هذه مسألة مهمة، ليكن هذا من اهتماماتنا؛ لأَنَّ أجر هذا كبير وعظيم جِدًّا.

وهنا نجد عتق رقبة، الأجر، الفضل الكبير جِدًّا، ومغفرة لذنوبه فيما مضى، مغفرة؛ لأَنَّنا حتى نكسب المغفرة، مع الاستغفار، مع الإقلاع عن الذنب، مع الندم على المعصية والتقصير، يجب أن نحسن، أن نقدم ما يكفر الله به عنا السيئات، ويغفر لنا به الذنوب، وهذا من الأسباب لذلك.

(فقيل له: يا رسول الله، ليس كلنا يقدر على أن يفطر صائماً)، البعض من الناس ظروفهم صعبة، بالكاد يوفر قوت أسرته، يقول لك: [جودة إني أقوم بالحاصل، بأسرتي، أوفر لهم الطعام]، كيف عاد يوفر للآخرين يعني.

ليس كلنا يقدر على أن يفطر صائماً. فقال: (إن الله تعالى كريمٌ، يعطي هذا الثواب من لا يقدر إلا على مذقةٍ من لبن، يفطر بها صائماً)، الله تعالى كريم، وهذا الأجر العظيم مهيأ حتى لمن لا يقدر إلا على الشيء البسيط، إذَا كانت ظروفه صعبة، وقدم المستطاع، عندك قدرة إنك تقدم شوية من اللبن، (المذقة من اللبن) كانوا يخلطون اللبن بالماء، هذا مذقة من لبن، يخلطون اللبن بالماء ويقدمونه، ولو بهذا المقدار، أن تقدم قليلًا من اللبن. نعم.

(أو بشربةٍ من ماءٍ عذبٍ)، ما استطعت حتى أن توفر هذا المستوى: شوية لبن، هل تقدر على أن تقدم شربة ماءٍ عذب، إذَا كان هذا مقدورك، استطاعتك، فابشر بهذا الأجر، أن يكون بمنزلة عتق رقبة، الأجر العظيم.

(أو تميراتٍ)، ولو قليل من التمر، ولو قليل.

(لا يقدر على أكثر من ذلك)، إذَا كانت هذه ظروفه واستطاعته.

(ومن خفف فيه عن مملوكه، خفف الله «عزَّ وجلَّ» حسابه، فهو شهرٌ أوله رحمة، وأوسطه مغفرة، وآخر إجَابَة وعتقٌ من النار)، هذا هو شهر رمضان، شهر رمضان المبارك:

(أوله رحمة)، ولكن خذ بأسباب الرحمة، خذ بأسباب الرحمة، الله قد هيَّأ لك الرحمة، يأتي بهذه الرحمة إلى عندك، يأتي شهر رمضان إلينا، ندخل في هذه المحطة الزمنية، ويُعرَض لنا كُلّ هذا الفضل وكل هذا الأجر، فلنأخذ بأسباب الرحمة.

(وأوسطه مغفرة)، فلتأخذ بأسباب المغفرة.

(وآخره إجَابَة)، فليكن من ضمن اهتماماتك الرئيسية في شهر رمضان المبارك: الاهتمام بالدعاء، ولهذا أتى في القرآن الكريم في سياق الحديث عن شهر رمضان، وعن فريضة الصيام فيه، قول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ}[البقرة: الآية١٨٦].

فإذاً ليكن من اهتماماتنا الرئيسية في شهر رمضان: الدعاء، نطلب من الله المغفرة، ندعوه ونسأله النصر، نسأله التوفيق، نسأله الهداية، نسأله «جَلَّ شَأْنُهُ» أن يعتق رقابنا من النار، أن يمنَّ علينا بالفوز برضوانه وجنته، نسأله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أن يهدينَا، أن يعينَنا، أن ينصُرَنا، أن يؤيِّدنا، أن يصلح شأننا، نطلب منه حاجاتنا، وهكذا يكون من ضمن اهتماماتنا الرئيسية في شهر رمضان: الاهتمام بالدعاء بالتجَاء إلى الله، ويترافق معه الاستجابةُ العمليةُ لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، الاستجابة لله، وبالذات في المسائل التي عادةً ما يتهرَّبُ الناس عن الاستجابة فيها.

كثيرٌ من المسلمين يكتفون بالاستجابة الجزئية، مثلاً: الكثير من المسلمين يشطبون شطباً، ويلغون بشكل نهائي، جانب المسؤولية: المسؤوليةُ في الموقف من أعداء الله، المسؤولية في السعي لإقامة الحق، في الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والجهاد في سبيل الله بمفهومه الصحيح، لا يكون ذلك ضمن اهتماماتهم، مع أنك تجد في شهر رمضان المبارك كانت أبرز العمليات العسكرية للنبي «صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله»:

غزوة بدرٍ الكبرى التي سمَّاها الله في القرآن الكريم بيوم الفرقان، اليوم التاريخي الفارق في تاريخ البشرية، اليوم الذي ارتفعت فيه راية الإسلام، اليوم الذي أحقَّ الله فيه الحق، وأزهق فيه الباطل، وأبطل فيه الباطل، ذلك اليوم العظيم كان في شهر رمضان.

فتح مكة، وهو من أبرز المحطات الجهادية، وأعظم الانتصارات الكبيرة في سيرة النبي «صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله»، كان في شهر رمضان المبارك، فمن أهم ما في شهر رمضان المبارك: الاهتمام بأمر المسلمين، الاهتمام بالتصدي لأعداء الله، القيام بالواجب في الجهاد في سبيل الله بكل مستطاع، بالنفس والمال والموقف، وكل تحَرّك فيه إغاظةٌ للأعداء، كُلّ موطئٍ يغيظ الأعداء، كُلّ عمل يثمر مساندةً للحق وفق الوسائل المشروعة، مهمٌ جِدًّا.

(وآخره إجَابَة وعتقٌ من النار)، نكتفي بهذا المقدار من هذا الحديث النبوي الشريف، وفيه ما ينبِّهنا إلى أهميّة شهر رمضان المبارك، ونخلص إلى: أهميّة التركيز على التقوى، العناية بالقرآن والاهتداء فيه، الاهتمام بالدعاء، الاهتمام بالمواساة، الاهتمام بمسؤولياتنا التي هي من صميم التقوى في الجهاد في سبيل الله، والعمل في سبيل الله، وإقامة الحق، ثم الاستفادة من التزود بالتقوى والعمل الصالح في هذا الشهر المبارك الذي يتضاعف فيه الأجر، على مستوى القيام، على مستوى صلاة التطوع، على مستوى أعمال البر والخير والمواساة.

نحن في ختام هذه الكلمة، وكنا ركزنا على هذا الموضوع قبل سنوات، قبل العدوان بسنوات تقريبًا، كنا نرغب أَيْضاً أن يكونَ مما نستقبلُ فيه شهر رمضان، وضمن الأنشطة التي تسبق دخول شهر رمضان: هو القيام بحملات نظافة واسعة، (تنظيف)، شهر رمضان موسم عظيم ينظِّف النفوس من الدرن، من درن المعاصي والأوزار، ينظِّف القلوب، يهذب المشاعر، وعادةً والواقع العام وبالذات في المدن هناك تراكم كبير للقمامات، فيا حبذا لو يكون هناك حملة واسعة، رسمية وشعبيّة، يتعاون الجميع، يتعاون الجميع لتنظيف المدن، ويكون هذا مما نستقبل به شهر رمضان؛ حتى يدخل شهر رمضان نسعى لتنظيف أنفسنا، وتنظيف ساحتنا، وتنظيف بلداننا من كُلّ الأوساخ: الأوساخ المادية (القمامات)، ومن الضالين والمفسدين والمجرمين، وتنظيف الأنفس والمشاعر بالتزكية الإيمانية.

أنا أدعو إلى القيام -في هذه الأيّام المتبقية من شعبان- بحملات نظافة في المدن، حملات واسعة، وممكن حتى في الأرياف، لكن عادةً المدن أكثر اتِّساخاً، وأكثر تراكماً للقمامات، حملات تنظيف واسعة رسمية وشعبيّة، يسعى الكل في المساهمة فيها، ولعلمكم، لعلمكم من شُعَب الإيمان -كما هو في الحديث المعروف- إماطة الأذى عن الطريق، تنظيف الساحات، تنظيف الأفنية، تنظيف الطرق، شُعبَة من شُعَب الإيمان، شُعبَة من شُعَب الإيمان، وكان رسول الله «صلى الله وسلم عليه وعلى آله» يأمر المسلمين بتنظيف الأفنية والساحات، هذا مرويّ الحديث عن رسول الله «صلوات الله عليه وعلى آله» من مصادرَ موثوقة، يأمر المسلمين بتنظيف الأفنية والساحات، ويحذِّرُ من أن يكونوا مهملين لهذا كاليهود، كانت في ذلك الزمان أسوأ الأماكن قذارةً، وازدحاماً بالقمامة، ونتناً في الرائحة، أحياء يهود، فكان يأمُرُ بتنظيفِ الأفنية والساحات، ويقول: (لا تكونوا كيهود).

اليوم ما يجوز يكونوا اليهود منظَّفين أكثر منا، النبي أراد للمسلمين ذاك اليوم يكونوا نظيفين أكثر من اليهود، فمهم جِدًّا القيام بحملة، مثلاً: من الغد، ابتداءً من الغد، وصنعاء زيادة فيها قمامات كثيرة جِدًّا، يجي حملة رسمية وشعبيّة، ويكون عند الإنسان إنه احنا بدنا نستقبل شهر رمضان، وهذه شُعبَة من شُعَب الإيمان، ورسول الله كان يأمر بتنظيف الأفنية والساحات، ونريد أن يكون الإيمان يمان، وهذا شُعبَة من شُعَب الإيمان، شُعبَة من شُعَب الإيمان، إن شاء الله يكون هناك حملة قوية في هذا الاتّجاه، هذا مهم على كُلّ المستويات: صحياً، حضارياً... من كُلّ الجوانب.

طبعاً -ننبه على نقطة- كان لنا بالأمس لقاءٌ مع كبار المكلَّفين والتجار بشأن الزكاة، وجدنا هنا أنَّ شهر رمضان هو شهرُ المواساة حتى على مستوى التطوع، كيف إذَا كان الإنسان سيبخل عن إخراج زكاته؟! جريمة كبيرة جِدًّا، يفترض بالإنسان أن يكون عنده حرص وسعي للتطوع حتى، الإنفاق تطوعاً، وللمواساة، فما بالك بإخراج الزكاة، يجب أن يكون عند الناس اهتمام كبير بإخراج الزكاة، أن يكون الاهتمامُ مُستمرًّا برفد الجبهات بالمال والرجال.

نكتفي بهذا المقدار..

نَسْأَلُ اللهَ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أَنْ يبلِّغنا وإيَّاكم شهرَه الكريم، بالهداية، والتوفيق، والصحة، والعافية، وأن يوفِّقَنا لصيامِه، وقيامِه، وصالح الأعمال فيه، وأن يجعلَنا فيه من عتقائه من النار، إنَّهُ سَمِيْعُ الدُّعَاءِ، وَنَسْأَلُه «جَلَّ شَأْنُهُ» أَنْ يرحَمَ شهداءَنا الأبرارَ، وَأَنْ يشفيَ جرحانا، وَأَنْ يفرِّجَ عن أسرانا، وَأَنْ ينصُرَنا بنصره، إنَّهُ سَمِيْعُ الدُّعَاءِ.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه.

الصرخة مشروعٌ وهُوية

محمد أحمد الشميري

في ذلك الوقت الذي ساد فيه السكوتُ واستشرى الاستبداد، وعَمَّ الخنوعُ، وطغت الهيمنة الأمريكية والإسرائيلية، وانخدع الكثير بحيل اليهود ومكرهم، نهض السيد المؤسس حسين بن بدر الدين الحوثي، من منطلق المسؤولية الدينية، والغيرة على الدين والأمة، بمشروعه التصحيحي التوعوي، المناوي للغطرسة الأمريكية، معتمداً على القرآن في كشف نفسيات اليهود، وكيفية مواجهتهم، وكانت صرخة: ((الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام)) الخطوة العملية الأولى، فهي بداية المشروع، وجوهره، وأساسه وروحه، فأتت محاضرة ((الصرخة في وجه المستكبرين)) من أوائل محاضرته رضوان الله عليه، وإذا ما وقفنا عليها، نجده عليه السلام، فيها يرسم الخطوط العريضة للمشروع القرآني الذي نهض به، مستعرضاً واقع الناس وحال الأمة الذي وصلت إليه، ثم مبيناً الدوافع والأسباب لنهوضه بمشروع كهذا، واضعاً الخطة العملية، والآلية التنفيذية للقيام بمشروع يناهض الغطرسة الأمريكية آنذاك، المتمثلة تلك الآلية بترديد الشعار، كانطلاقة أولى تلتها المقاطعة والعديد من الأعمال، التي رسم ملمحها العام المرتكز على تنمية السخط ضد أمريكا وإسرائيل الذي تنفق الغالي والرخيص لكي تتفاداه، ملوحاً بالنتائج والثمار لهذا المشروع، سابراً أغوار النفوس البشرية ومستعرضاً الحالة النفسية للكثير من الناس، مركزاً على تأثيرات تلك الحالة النفسية الهزيلة، مستحضراً الواقع الاجتماعي دارساً ومحللاً لكل العوامل المؤثرة فيه، مذكراً بنخوة المجتمع اليمني وقيمه العظيمة ومبادئه السامية، محذراً من التغاضي والسكوت والتنصل من المسؤولية، وحالة اللامبالاة.

وبعد انهيار البرج في نيويورك في الحادي عشر من سبتمبر تحديداً، أدرك السيد رضوان الله عليه المشروع الأمريكي الجديد، كانت محاضرة الصرخة في مدرسة الإمام الهادي عليه السلام بخميس مران التي بدأها بقراءة الأحداث آنذاك بقوله: «فلنتحدث جميعاً، بدل أن نتحدث كمجموعات في بيوتنا في جلسات القات، فتنطلق التحاليل الخاطئة والمغلوطة، وينطلق التأييد والرفض المغلوط في أكثره، داخل هذه المجموعة وتلك المجموعة وتلك المجموعة من المخزنين في مجالس القات، وبدل أن نتحدث كمجاميع هكذا مفرقة في البيوت حديثاً أجوف، تحليلاً لمجرد التحليل، وأخبار لمجرد الفضول»

منوهاً إلى خطورة التحليل اللامسؤول: «فتكون النتيجة هي أن يهلك الناس أنفسهم، تكون النتيجة هي أن يخرج هذا أو ذاك من ذلك المجلس، أو من ذلك المجلس في هذه القرية أو تلك القرية ولا يدري بأنه قد تحول إلى كافر أو يهودي أو نصراني من حيث يشعر أو لا يشعر، وبالطبع من حيث لا يشعر».

منبهاً إلى أننا المعنيون في كل ما يحدث: «نحن المسلمين، نحن المستهدفون.. ومع هذا نبدوا وكأننا غير مستعدين أن نفهم، غير مستعدين أن نصحوا، بل يبدو غريباً علينا الحديث عن هذه الأحداث، وكأنها أحداث لا تعنينا، أو كأنها أحداث جديدة لم تطرق أخبارها مسامعنا، أو كأنها أحداث وليدة يومها».

موضحاً أن اليهود بخبثهم استطاعوا أن يصرفوا أنظارنا عن خططهم التي تستهدفنا: «إن دل هذا على شيء فإنما يدل على ماذا؟ يدل على خبث شديد لدى اليهود، أن يتحركوا عشرات السنين عشرات السنين، ونحن بعد لم نعرف ماذا يعملون. أن يتحركوا لضربنا عاماً بعد عام، ضرب نفوسنا من داخلها، ضرب الأمة من داخلها، ثم لا نعلم من هم المستهدفون».

مشيراً إلى تعاطي الأحداث وتحليلها بروحية مسؤولة ومستهدفة في ما يحدث: «نتحدث بروحية من يفهم أنه طرف في هذا الصراع ومستهدف فيه شاء أم أبى، بروحية من يفهم بأنه وإن تنصّل عن المسئولية هنا فلا يستطيع أن يتنصّل عنها يوم يقف بين يدي الله».

مشيراً إلى ثمرة ذلك: «نتحدث بروح عملية، بروح مسئولة، نخرج برؤية واحدة بموقف واحد، بنظرة واحدة بوعي واحد، هذا هو ما تفقده الأمة»

ويكرر استشعار المسؤولية أمام الله أكثر من مرة: «هل نحن فعلاً نحس داخل أنفسنا بمسئولية أمام الله أمام ما يحدث؟ هل نحن فعلاً نحس بأننا مستهدفون أمام ما يحدث على أيدي اليهود ومن يدور في فلكهم من النصارى وغيرهم؟».

مستنكراً عدم استشعار المسؤولية بقوله: « فكيف ترى بأنه ليس بإمكانك أن تعمل، أو ترى بأنك بمعزل عن هذا العالم، وأنك لست مستهدف، أو ترى بأنك لست مُستذَل، ممن هو واحد من الأذلاء، واحد من المستضعفين، واحد من المُهانين على أيدي اليهود والنصارى، كيف ترى بأنك لست مسئولاً أمام الله، ولا أمام الأمة التي أنت واحد منها، ولا أمام هذا الدين الذي أنت آمنت به؟!».

وبعد ذلك يستعرض الدوافع المنحصرة فيما يلي: «عندما نتحدث أيضاً هو لنعرف حقيقة أننا أمام واقع لا نخلوا فيه من حالتين، كل منهما تفرض علينا أن يكون لنا موقف.. نحن أمام وضعية مَهِيْنة: ذل، وخزي، وعار، استضعاف، إهانة، إذلال، نحن تحت رحمة اليهود والنصارى، نحن كعرب كمسلمين أصبحنا فعلاً تحت أقدام إسرائيل، تحت أقدام اليهود، هل هذه تكفي إن كنا لا نزال عرباً، إن كنا لا نزال نحمل القرآن ونؤمن بالله وبكتابه وبرسوله وباليوم الآخر لتدفعنا إلى أن يكون لنا موقف.

الحالة الثانية: هي ما يفرضه علينا ديننا، ما يفرضه علينا كتابنا القرآن الكريم من أنه لا بد أن يكون لنا موقف من منطلق الشعور بالمسئولية أمام الله سبحانه وتعالى. نحن لو رضينا - أو أوصلنا الآخرون إلى أن نرضى - بأن نقبل هذه الوضعية التي نحن عليها كمسلمين، أن نرضى بالذل أن نرضى بالقهر، أن نرضى بالضَّعَة، أن نرضى بأن نعيش في هذا العالم على فتات الآخرين وبقايا موائد الآخرين، لكن هل يرضى الله لنا عندما نقف بين يديه السكوت؟ من منطلق أننا رضينا وقبلنا ولا إشكال فيما نحن فيه سنصبر وسنقبل».

ثم يدخل إلى النفوس لعرض ما تشعر به فيقول: «من هو الذي تشعر بأنك تخاف منه؟ عندما تتحدث عن أمريكا، عندما تتحدث عن إسرائيل، عندما تلعن اليهود والنصارى. إذا شعرنا في أعماق أنفسنا بأننا نخاف الدولة فإننا نشهد في أعماق أنفسنا على أن هؤلاء هم ماذا؟ هم أولياء لليهود والنصارى، أي دولة كانت يحدث في نفسك خوف منها فإنك في قرارة نفسك تشهد بأن تلك الدولة هي من أولياء اليهود والنصارى. هذه واحدة.. وإلا ما الذي يمكن أن يخيفني من جانبهم إذا ما تحدثت عن أمريكا وإسرائيل وعن اليهود والنصارى؟؟».

ويستمر في ذلك وكأنه يستعرض العوائق التي يمكن أن تعيق المشروع العظيم، ويفندها بحجة ومنطق: «ليس من مصلحتكم أن تظهروا للناس بأنهم يخافونكم إذا ما تحدثوا عن اليهود والنصارى، وتحدثوا عن أمريكا وإسرائيل؛ لأنكم وإن قلتم ما قلتم، وإن صنعتم ما

صنعتم من مبررات فإن القرآن علمنا أنها ليست بشيء، أنها ليست واقعية».

مستنداً في ذلك على: «القرآن الكريم قال لنا: {فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ}».

ناصحاً السلطة بعدم التصدي لهذا المشروع القرآني العظيم: «من مصلحتكم أن لا تعززوا تلك الحقيقة في أعماق النفوس من أننا نخاف منكم إذا ما تحدثنا عن اليهود والنصارى، إن أعماق النفوس هو مكمن الحقائق، ففي أعماق النفوس تكون بذرات السَّخط، تكون هناك بذور الحرية، تكون هناك بذور الصرخات التي تسمعونها في وجوه أوليائكم، وفي وجوهكم إذا ما تحركتم لتبرهنوا على أنكم فعلاً كما شعر الناس أمامكم بأنهم يخافون منكم؛ فتعززون في أعماق نفوسهم هذه الحقيقة، التي ليس من صالحكم أن تفهموا الناس بأنها حقيقة، دعوها، ومن مصلحتكم أن تدعوها وهماً، وأن تكون وهماً في نفوس الناس، ليس من مصلحتكم أن يكون من جانبكم أي تحرك، أي حدث لتعززوا هذه الحقيقة في النفوس».

مشدداً على ضرورة العمل في مواجهة الاستكبار العالمي: «عندما نتحدث، ونذكر الأحداث وما يحصل في هذا العالم وما يحدث، ووصلنا إلى وعي بأنه فعلاً يجب أن يكون لنا موقف، فما أكثر من يقول: ماذا نعمل؟. ماذا نعمل؟ وماذا بإمكاننا أن نعمل؟. أليس الناس يقولون هكذا؟. هذه وحدها تدل على أننا بحاجة إلى أن نعرف الحقائق الكثيرة عما يعمله اليهود وأولياء اليهود، حتى تلمس فعلاً بأن الساحة، بأن الميدان مفتوح أمامك لأعمال كثيرة جداً جداً جداً».

رافضاً الرضا بالأمر الواقع، والانسياق نحو الخنوع: «فإذا رضينا بما نحن عليه، وأصبحت ضمائرنا ميتة، لا يحركها ما تسمع ولا ما تحس به من الذلة والهوان، فأعفينا أنفسنا هنا في الدنيا فإننا لن نُعفى أمام الله يوم القيامة.. لابُدّ للناس من موقف، أو فلينتظروا ذلاً في الدنيا وخزياً في الدنيا وعذاباً في الآخرة.. هذا هو منطق القرآن الكريم، الحقيقة القرآنية التي لا تتخلف، {لا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ} (الأنعام: من الآية115) {وَلا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ} (الأنعام: من الآية34) {مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ} (ق: 29).

معتبراً مجالات العمل كثيرة: «الميدان ليس مقفلاً، ليس مقفلاً أمام المسلمين، أعمال اليهود والنصارى كثيرة، ومجالات واسعة، واسعة جداً، وهم يحسون بخطورة تحركك في أي مجال من المجالات لتضرب عملهم الفلاني، أو تؤثر على مكانتهم بصورة عامة، أو لتؤثر على ما يريدون أن يكون سائداً، لِحافٌ على العيون وعلى القلوب».

ويتساءل مجدداً عن مدى استعداد الناس، وما العمل الذي ينبغي أن يكون: «إذا قلنا نحن مستعدون أن نعمل شيئاً فما هو الجواب على من يقول: [ماذا نعمل؟]».

ثم يضع رضوان الله عليه الانطلاقة الأولى لمشروعه: «أقول لكم أيها الاخوة اصرخوا، ألستم تملكون صرخة أن تنادوا: [الله أكبر/ الموت لأمريكا / الموت لإسرائيل/ اللعنة على اليهود / النصر للإسلام].

أليست هذه صرخة يمكن لأي واحد منكم أن يطلقها؟ بل شرف عظيم لو نطلقها نحن الآن في هذه القاعة فتكون هذه المدرسة، وتكونون أنتم أول من صرخ هذه الصرخة التي بالتأكيد - بإذن الله - ستكون صرخة ليس في هذا المكان وحده، بل وفي أماكن أخرى، وستجدون من يصرخ معكم - إن شاء الله - في مناطق أخرى: [الله أكبر/ الموت لأمريكا / الموت لإسرائيل/ اللعنة على اليهود / النصر للإسلام]..

ثم يتوقع العوائق التي من ضمنها ردة فعل المنافقين: «سينطلق المنافقون هنا وهناك والمرجفون هنا وهناك ليخوفونكم، يتساءلون: ماذا؟. ما هذا؟»

لكنه يوضح أن تحرك المنافقين من مؤشرات صحة عملك وفاعليته: «أتعرفون؟ المنافقون المرجفون هم المرآة التي تعكس لك فاعلية عملك ضد اليهود والنصارى؛ لأن المنافقين هم إخوان اليهود والنصارى: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَداً أَبَداً وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ} (الحشر: من الآية11) فحتى تعرفون أنتم، وتسمعون أنتم أثر صرختكم ستسمعون المنافقين هنا وهناك عندما تغضبهم هذه الصرخة، يتساءلون لماذا؟ أو ينطلقون ليخوفوكم من أن ترددوها».

ثم يشير إلى أثر مثل هذا العمل على نفوس الأعداء: «ما هو هذا الأثر؟. السخط، السخط الذي يتفاداه اليهود بكل ما يمكن، السخط الذي يعمل اليهود على أن يكون الآخرون من أبناء الإسلام هم البديل الذي يقوم بالعمل عنهم في مواجهة أبناء الإسلام، يتفادون أن يوجد في أنفسنا سخط عليهم، ليتركوا هذا الزعيم وهذا الرئيس وذلك الملك وذلك المسئول وتلك الأحزاب - كأحزاب المعارضة في الشمال في أفغانستان - تتلقى هي الجفاء، وتتلقى هي السخط، وليبقى اليهود هم أولئك الذين يدفعون مبالغ كبيرة لبناء مدارس ومراكز صحية وهكذا ليمسحوا السخط. إنهم يدفعون المليارات من أجل أن يتفادوا السخط في نفوسنا، إنهم يعرفون كم سيكون هذا السخط مكلفاً، كم سيكون هذا السخط مخيفاً لهم، كم سيكون هذا السخط عاملاً مهماً في جمع كلمة المسلمين ضدهم، كم سيكون هذا السخط عاملاً مهماً في بناء الأمة اقتصادياً وثقافياً وعلمياً، هم ليسوا أغبياء كمثلنا يقولون ماذا نعمل؟. هم يعرفون كل شيء».

ويؤكد على هذا الأثر المهم: «ولنعرف حقيقة واحدة من خلال هذا، أن اليهود أن الأمريكيين على الرغم مما بحوزتهم من أسلحة تكفي لتدمير هذا الأمة عدة مرات حريصون جداً جداً على أنْ لا يكون في أنفسنا سخط عليهم، حريصون جداً جداً على أن لا نتفوه بكلمة واحدة تنبئ عن سخط أو تزرع سخطاً ضدهم في أي قرية ولو في قرية في أطرف بقعة من هذا العالم الإسلامي، هل تعرفون أنهم حريصون على هذا؟».

وخلال وضعه الاستراتيجية العامة لمشروعه، لا يغفل أن ينبه إلى الذريعة المهمة والمحورية التي استندت إليها أمريكا لتتحرك في البلدان العربية من خلالها: « أنتم جميعاً، أبناءُ الشعب هذا كله ممكن أن يكونوا إرهابيين في نظر أمريكا، وستكون أنت إرهابي داخل بيتك؛ لأنه لا يزال في بيتك كتاب إرهابي هو القرآن الكريم، لا زال في بيتك - أنت أيها الزيدي - كتب هي - من وجهة نظر أمريكا - في بداية وفي أول قائمة الكتب الإرهابية، كتب أهل البيت».

ويستبعد السيد حسين رضوان الله عليه استهداف الوهابيين: «ليس فقط الوهابيون هم الضحية، ليسوا هم المستهدفين فعلاً، زعماؤهم لن يتعرضوا لسوء - هذا ما اعتقد - وكلها تمثيليات».

ويحدد الإرهاب الحقيقي فيقول: «الإرهابيون الحقيقيون هم الوهابيون يوم كانوا يفرقون كلمة الناس، يوم كانوا ينطلقون داخل هذا المسجد وتلك القرية، وهذه المدرسة وذلك المعهد؛ ليثيروا في أوساط الناس العداوة والبغضاء ضد بعضهم بعضاً؛ ويثقفوا أبناء المسلمين بالعقائد الباطلة التي جعلت الأمة ضحية طول تاريخها وأصبحت اليوم بسببها تحت أقدام اليهود والنصارى، هم إرهابيون فعلاً عندما كانوا يعملون هذه الأعمال ضدنا نحن أبناء الإسلام».

وفي هذا السياق يشير إلى مبدأ رفيع، وقيمة عظيمة بمثالية عالية: «ولكن على الرغم من هذا كله هل تعتقدون بأننا نؤيد أن يُمسكوا؟. نحن لا نؤيد أن يمسك يمني واحد تحت أي اسم كان، سواء كان وهابياً شافعياً حنبلياً زيدياً كيفما كان، نحن نرفض، نحن ندين ونستنكر أن يُمسك تحت عنوان أنه إرهابي ضد أمريكا، وحتى [الزنداني] نفسه وهو من نكرهه، نحن لا نؤيد أن يمسك تحت عنوان أنه إرهابي ضد أمريكا».

هذه مقاربة بسيطة والمحاضرة مليئة بالدروس بإمكانكم العودة إليها وتأملها.

اعتقالات في الضفة المحتلّة ومستوطنون يقتحمون الأقصى المبارك:

تظاهرات ومسيرات وعشرات الإصابات خلال قمع الاحتلال لها

المسيرة : متابعات

شنت قواتُ الاحتلال الصهيوني، أمس الجمعة، حملةَ اعتقالات في الضفة الغربية والقدس المحتلّتين، بالتزامن مع اقتحام عشرات المستوطنين لباحات المسجد الأقصى المبارك.

ففي مدينة جنين شمال الضفة المحتلّة، اعتقلت قوات الاحتلال الشابين «محمد منصور، وأحمد السعدي»، بعد اقتحام في ضاحية صباح الخير وشارع نابلس في المدينة، ومداهمة منزلي ذويهما وتفجير أبوابهما والعبث بمحتوياتهما، بحسب وكالة وفا.

وفي مدينة الخليل جنوب الضفة المحتلّة، اقتحمت قوات الاحتلال منطقة كريسه في بلدة دورا، واعتقلت «رزق الرجوب» بعد مداهمة منزله وتفتيشه.

وإلى بيت لحم، حَيثُ اقتحمت تلك القوات منطقة أبو فريحة في مدينة بيت ساحور شرق بيت لحم، وداهمت منازل وعبثت فيها، قبل أن تعتقل «رائد إبراهيم عبيات»، بعد دهم منزله وتفتيشه.

وفي القدس المحتلّة، لاحقت قواتُ الاحتلال، مساءَ أمس الأول، عدداً من الشبان قرب بؤرة استيطانية جديدة أقامها مستوطنون في بلدة سلوان، جنوب المسجد الأقصى المبارك.

وأفَاد شهود عيان بأن قوات الاحتلال اقتحمت الحارة الوسطى من سلوان وحاصرتها، عقب مهاجمة شبان لبؤرة استيطانية في المنطقة، قبل أن تلاحق عدداً من الشبان وتحاول اعتقالهم.

وكان مستوطنون قد أقاموا بؤرة استيطانية في المنطقة، بعد أن استولوا، فجرَ أمس على 3 عمارات سكنية، وقطعة الأرض تقع في الحارة الوسطى من البلدة.

من جهة أُخرى، اقتحم نحو 24 مستوطناً المسجد الأقصى الخميس الفائت، في حين قالت إحصائية الاحتلال: إن 411 من المستوطنين اقتحموا باحات المسجد الأقصى، خلال الأسبوع الماضي.

وذكر موقع «هار هابيت» العبري، الجمعة، أن «المستوطنين اقتحموا باحات المسجد الأقصى تحت حراسة مشدّدة من قوات الشرطة الإسرائيلية».

يُشارُ إلى أن المسجد الأقصى يتعرض يوميًّا للاقتحامات من قبل المستوطنين، بذريعة أداء الصلوات خلال موسم الأعياد الدينية اليهودية.

في سياق متصل، منعت قوات الاحتلال أهالي الضفة الغربية المحتلّة من أداء صلاة الجمعة، في المسجد الأقصى، حَيثُ قامت بعمليات توقيف وترحيل للمصلين.

إلى ذلك، أُصيب عشراتُ المواطنين الفلسطينيين بالاختناق بالغاز المسيل للدموع بينهم أطفال، أمس الجمعة، خلال قمع جيش الاحتلال مسيرة كفر قدوم الأسبوعية المناهضة للاستيطان والتي انطلقت احياءً لذكرى مجزرة دير ياسين التي نفذتها عصابات الاحتلال قبل 73 عاماً.

وأفَاد الناطق الإعلامي في إقليم قلقيلية مراد شتيوي بأن جنودَ الاحتلال اعتدوا على المشاركين في المسيرة بإطلاق قنابل الغاز والأعيرة الاسفنجية، ما أَدَّى لوقوع عشرات الإصابات بالاختناق بينهم أطفال.

وأشَارَ إلى أن المسيرة «انطلقت إحياء للذكرى الثالثة والسبعين لمجزرة دير ياسين التي نفذتها عصابات الأرجون وشتيرن بحق أبناء شعبنا عام 1948م، وذلك بعد صلاة الجمعة، من مسجد عمر بن الخطاب بمشاركة المئات من أبناء البلدة الذين طالبوا بتصعيد المقاومة الشعبيّة وُصُولاً إلى الحرية والاستقلال».

في السياق، أُصيب عشرات من الفلسطينيين، أمس، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال التي قمعت المسيرة الأسبوعية الرافضة للاستيطان في بيت دجن قضاء نابلس.

إلى ذلك، أفاد الهلال الأحمر الفلسطيني: عن «تسجيل 9 إصابات بينها 4 بالرصاص المطاطي جرّاء قمع شرطة العدوّ للوقفة التضامنية مع حيّ الشيخ جراح بالقدس المحتلّة».

حيث تظاهر سكان حي الشيخ جراح في القدس الشرقية احتجاجاً على مخطّط طرد عائلات فلسطينية من منازلها في الحي، والسماح للمستوطنين بالاستيلاء عليها.

ودعا المحتجون إلى دعم أهالي الشيخ جراح ومساندتهم، رافعين اللافتات المنددة بإخلاء الحي، والمؤكّدة حق المقدسيين في إثبات ملكيتهم للأرض.

تقرير لصحيفة «واشنطن بوست»: «زعيم داعش» الجديد جاسوسٌ لأمريكا

المسيرة : وكالات

تحدّث تقريرٌ أمريكي، عن زعيم تنظيم داعش الإرهابي الجديد وجنسيته، وعمله قبل توليه خلافة التنظيم.

وأفَاد تقريرُ صحيفة «واشنطن بوست» بأن «أبا إبراهيم الهاشمي القرشي» الذي بايعه تنظيم «داعش» الإرهابي خلفاً لـ«أبي بكر البغدادي»، عمل مخبراً للأمريكان خلال سجنه في العراق.

ووفق تقرير الصحيفة، فقد تم تصويرُ المعتقل العراقي القرشي، على أنه «سجينٌ نموذجي»، متعاون مع سجانه الأمريكي، حتى أنه بدا وكأنه يبذل قصارى جهده ليكون مفيداً، خَاصَّة عندما يعرض عليه فرصة للإبلاغ عن منافسيه داخل تنظيمه، الذي كان يعرف آنذاك «بدولة العراق الإسلامية».

وحسب «واشنطن بوست»، فقد قدم القرشي على مدار عدة أَيَّام من استجوابه عام 2008م، توجيهات دقيقة حول كيفية العثور على المقر السري للجناح الإعلامي للتنظيم، وُصُولاً إلى أدق التفاصيل مثل لون الباب الأمامي.

وعندما سُئل عن القائد الثاني للمجموعة وهو سويدي من أصل مغربي يدعى «أبو قسورة»، رسم القرشي خرائط لمكان التجمع، حَيثُ يسكن الرجل، وتمكّن الجيش الأمريكي بعد أسابيع من هذه المعلومات، من قتل أبو قسورة في غارة على مدينة الموصل العراقية.

ولفتت الصحيفة إلى أن الوثائق السرية التي نشرتها وزارة الدفاع الأمريكية، أظهرت أن القرشي كان مخبراً غزير الإنتاج وقد قدم عشرات التفاصيل التي لا تقدر بثمن ساعدت من يحاربون التنظيم الإرهابي الذي يرأسه الآن.

وقال «كريستوفر ماير»، مساعد وزير الدفاع للعمليات الخَاصَّة إن «القرشي واسمه الحقيقي أمير محمد سعيد عبد الرحمن المولى» فعل الكثير لإنقاذ رقبته، وكان لديه سجل طويل من العداء تجاه الأجانب في داعش».

ولفتت الصحيفة إلى أن القرشي عراقي الجنسية والذي كان يبلغ 31 عاماً، حين اعتقل أواخر 2007م، خضع لعشرات الاستجوابات من قبل المسؤولين العسكريين الأمريكيين، وأن التاريخ الدقيق لإطلاق سراحه غير معروف لكن سجل الاستجواب توقف في يوليو 2008م.

وكانت وكالة «رويترز» أفادت في أُكتوبر 2019م، بأن تنظيم «داعش» أعلن مبايعة القرشي خلفاً للبغدادي، الذي تمت تصفيته في الـ27 من أُكتوبر.

في اختتام الجولة الثانية من اجتماع اللجنة المشتركة للاتّفاق النووي:

إيران تعزز حضورها والدول الأعضاء المشاركة تلمس نتائجَ إيجابية

المسيرة : متابعات

اختُتمت، أمس الجمعة، أعمال الجولة الثانية للاجتماع الـ 18 للجنة المشتركة للاتّفاق النووي في فيينا.

وكان قد بدأ الاجتماع بحضور الوفد الدبلوماسي للجمهورية الإسلامية الإيرانية ودول 4+1 (روسيا والصين وفرنسا وبريطانيا وألمانيا) وبحضور نائب الأمين العام لخدمة العمل الخارجي للاتّحاد الأُورُوبي كمنسق لهذا الاجتماع.

واتفقت الوفود المشاركة في الاجتماع الـ 18 للجنة المشتركة للاتّفاق النووي على عقد الاجتماع المقبل يوم الأربعاء القادم على مستوى المساعدين.

في السياق، أكّد وزيرُ الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، أمس الجمعة، أن جميع العقوبات التي فرضها ترامب مخالفة للاتّفاق النووي ولا بد من رفعها.

وفي تغريدة على «تويتر» قال ظريف: «تقدم إيران مساراً منطقياً للالتزام الكامل بالاتّفاق النووي، وعلى الولايات المتحدة - التي تسببت في هذه الأزمة - أن تعود أولاً إلى الالتزام الكامل، وإيران ستقوم بخطوة مماثلة بعد التحقّق السريع».

وأضاف: أن «جميع عقوبات ترامب كانت مخالفة للاتّفاق النووي ويجب رفعها، بغض النظر عن الاختلافات والتسميات اللا منطقية والمتهورة للعقوبات».

من جانبه، أكّد المساعد السياسي لوزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، أن «رفع جميع العقوبات الأمريكية التي فرضت خلال فترة الرئاسة السابقة خطوة ضرورية لإحياء الاتّفاق النووي».

وأكّد عراقجي خلال الجولة الثانية للاجتماع الـ 18 للجنة المشتركة للاتّفاق النووي في فيينا، إرادَة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في مواصلة التفاعلات الجادة، وقال إن ذلك مرتبط بالإرادَة السياسية والجدية للأطراف الأُخرى، وإلاّ فلن يكون هناك سبب لمواصلة المفاوضات».

كما أكّد عراقجي أن «رفع جميع العقوبات الأمريكية التي فرضت خلال فترة الرئاسة السابقة خطوة ضرورية لإحياء الاتّفاق النووي، وأنه فقط بعد التحقّق من رفع هذه العقوبات ستكون إيران مستعدة لوقف إجراءاتها التعويضية والعودة إلى التنفيذ كامل للاتّفاق».

من جانبه، أعلن مندوب روسيا الدائم لدى المؤسّسات الدولية في فيينا، ميخائيل أوليانوف، عن «تقدم أولي» أحرزه الخبراء العاملون في فيينا، بشأن الاتّفاق النووي الإيراني.

وأكّد أوليانوف، على حسابه في «تويتر» أن «الاجتماع الذي عقدته اللجنة المشتركة في العاصمة النمساوية في فيينا قد اختتم».

وَأَضَافَ، أن «أطراف خطة العمل الشاملة المشتركة استعرضت نتائج العمل الذي أداه الخبراء خلال الأيّام الثلاثة الأخيرة، وأعربت عن ارتياحها إزاء التقدم الأولي الذي تم إنجازه».

الاتّحاد الأُورُوبي من جانبه أشار: إلى أن «الدول الأعضاء بالاتّفاق النووي لمست نتائج إيجابية من عمل اللجان الخَاصَّة برفع العقوبات عن طهران»، وَأَضَافَ، «اطلعنا على التصورات الخَاصَّة بعودة واشنطن المحتملة إلى الاتّفاق النووي».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1134)

السبت
28 شعبان 1442هـ
10 إبريل 2021م

قادمون في العام السابع بلا تراجع ولا إحباط ولا يأس، ومتقدمون إلى الأمام لإنجازات أكبر وانتصارات أعظم ونجاحات أكثر وثبات أقوى بإذن الله.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

محاضرات السيد.. ودعوةٌ لكُلّ توجّهات الأُمَّــة للانفتاح عليها

محمد أمين الحميري

استمعنا يومَ أمس الجمعة، في صنعاءَ إلى كلمةٍ تربويةٍ شاملةٍ ألقاها السيدُ عبد الملك بدر الدين الحوثي -حماه اللهُ-، في لقاءٍ موسَّعٍ حضره العديدُ من العلماء والثقافيين والمسؤولين وغيرهم، وقد كانت الكلمةُ بمناسبةِ حلول شهر رمضان المبارك، وتضمنت الكلمةُ العديدَ من الدروس والرسائل ذات الصلة بهذه المناسبة الفضيلة.

وإن كان لنا من كلمة، ونحن على أبواب الشهر الكريم، فهي في دعوتِنا طَلَبَةَ العِلمِ والعلماء من إخواننا السلفيين، وغيرهم من المثقفين والعلماء في اليمن وغيره ومن كُـلّ توجّـهـات الأُمَّــة، إلى الانفتاح الإيجابي على ما سيقدمه الرجلُ العالِمُ الفَذُّ في ليالي شهر رمضان من محاضرات تربوية؛ مِن أجلِ معرفةِ مختلفِ الحقائق حول الرؤية القرآنية التي يحملُها، وهي اليومَ الأَسَاسُ الذي يرتكزُ عليه المشروعُ اليمني الوطني التحرّري.

ننصحُ بهذا؛ لأَنَّ السبيلَ الأمثلَ للتعاطي مع الأفكار والتعامُلِ مع يختلفُ البعضُ معهم، هو في الاقترابِ، وفي القراءة الواعية لما يتم سماعُه مباشرةً من المعنيين بتلك الأفكار والرؤى.

اللهُ يأمُرُ بالعدل والإنصاف، ومقتضى العقل والمنطق هو في الاستماعِ الواعي، وتغييرِ الكثيرِ من التصوراتِ الخاطئة عن المشروع القرآني وعن قيادته، وهذا هو الطريقُ لتفاعُلِنا كسلفيين وكل توجّهات الشعب مع هذا المشروع بالشكل النافع والمفيد، بما يحقّق المصالحَ العُليا لبلدنا اليمن، والأُمة عُمُومًا.

ومن المعيب أن يأتي اليوم الذي يتفاعَلَ فيه الكثيرُ من خارجِ اليمن، ونحن كيمنيين، قد وضعنا الكثيرَ من الحواجز بيننا وبين هذا المشروع فلا نستوعبُ، ولا نعملُ ما يمليه علينا ديننُا وطنُنا.

قولُنا هذا هو من منطلقِ عدمِ كتمان الحقِّ (وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ).

نسألُ اللهَ أن يوفقَنا والجميعَ للحق، وأن يوفِّقَنا لقولِ الحق، ويجعلَنا ممَّن تشملُهم رحمتُه وعفوُه.

لا خيارَ لنا إلا الانتصار

عبدالرحمن مراد

انصرم العامُ السادسُ وما يزالُ مطايا العدوان من أدعياء الشرعية يقطنون فنادقَ الرياض، وما تزال حكومةُ الفنادق تتوزعُها المنافي في العواصم العربية، وما تزال الشعب اليمني عصياً على الخضوع لأجندات دول الاستكبار العالمي التي تمتطي ظهورَ حكام الخليج لقتل وتدمير اليمن تحت وهم عودة الشرعية.

لقد وضعت من يسمونها الشرعية يدها على أرض الجنوب كله ولكنها حين تحدث نفسها بالعودة إلى عدن تفر ويعصرها حنينُ العودة إلى الفنادق كما حدث مؤخّراً بعدن، وفي ذلك بيان للناس واضحٌ، فجماعة الرياض وجماعة الشرعية ليسوا إلا أدوات بيد السعودية وبيد الإمارات ومن خلفهما أمريكا وبريطانيا ومن خلف الكل الصهيونية العالمية التي تدير مشروعَ عودتها من خلال وعد المخلِّص الذي سوف يحكُمُ من النيل إلى الفرات، وهو العلوُّ الثاني لليهود في الأرض.

لقد عرف المواطن اليمني من يريد نفعَه ويبتغيه ومن يريد نفعَ نفسه، وحدث الفرزُ في الواقع واتضحت الصورة له، ولعلَّ مَن يتابعُ شبكاتِ التواصل الاجتماعي يدرك حركةَ الوعي الاجتماعي في مقابل ما تقوم به عصابات الارتزاق من تضليل، وما تنفقه في تضليلها من أموال باهظة الكلفة إلا أن ضخامة الأموال تتكسر على صخرة الوعي التي أبدعها الزمن في ذاكرة الناس، ولعل تدفق الجماهير إلى الساحات والميادين في عموم المحافظات اليمنية على مدى الأيّام الأولى من العام السابع من العدوان قد حمل دلالة الوعي الجماهيري، فالجماهير التي تتعرض للتضليل تدرك بعد وقت قصير أَو طويل من يستهدفُ نفعَها ومن يبتغي نفعَ نفسه من خلال التغرير بها، وفي الحروب يمتاز الناس وتتضحُ الحقائق، فالعظماء في التاريخ هم وحدَهم مَن يجهدون في خدمة الجماهير ولو كابدوا عقوقَها، ذلك أن الجماهير في الغالبِ الأعمِّ لا تدري من يقودُها للهُدَى ومن يقودها للضلال وبخروجها في الساحات والميادين إعلان بوعيها وإدراكها الذي تتحطم على صلابته كُـلّ اوهام الطامعين وكل أوهام الغزاة سواء جاءونا بعقال العربي الصحراوي أَو بربطة عُنق الأجنبي.

لا خيارَ أمامنا اليومَ بعد كُـلّ هذا الزمن الذي مرَّ من عمر العدوان علي اليمن إلا الانتصار، فقد استخدم كُـلّ ما يملكه من قدرات وطاقات وباء بالفشل وبالخسران المبين، وها نحن في العام السابع وما زلنا -رغم بشاعة العدوان- نملِكُ زمامَ المبادرة، وما زلنا أقوياءَ كما ينبغي لنا أن نكونَ، لم نهن ولم نفشل في حين ذهب العدوان ومرتزِقته بالهوان كله، وها هي كُـلّ حركة الواقع تتحدث عن فشلهم وعن صراعهم فيما بينهم، فقد كشفت أحداث عدن الأخيرة الأقنعةَ وقد قالت الأحداث بكل وضوح من يريد نفع الشعب ومن يريد أنفالَه وفيدَه، ومن يقتات على دمه وهو يرفِّه نفسه في عواصم العالم وفي فنادق الخمسة نجوم، ويأكل أطيبَ الطعام ويركب أحسنَ الموديلات من السيارات الحديثة ذات الجودة والتقنية العالية.

سلامٌ على هذا الشعب الصابر المصابر، وسلامٌ على شهدائه الأبرار، وطوبى لليمن ولليمنيين هذا المجد الذي صنعوه بدمائهم وبأرواحهم، فكانوا نموذجاً أبهرَ العالم، ووقف أمامَ بأسهم بقدرٍ من الإجلال والتقدير والدهشة، وتحيةٌ لقادة المرحلة الذين صنعوا تاريخاً من العزة والشموخ في ظل يأسٍ عربيٍّ مقيتٍ في صناعة الانتصارات والمعجزات.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء
على الحسابات التالية:
رقم حساب المؤسسة البريد المركزي (٩٩٩٩٩٩)
بنك اليمن الدولي (٠٢٠١٠٢٧٨٧٠٠١٠)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك) (٠١٠٠٠٥٥٠٣٥٤)
Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com
للتواصل والاستفسار ٧٧٤٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٢١٦٨٩
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء